العوامل الاجتماعية المؤثرة في الطلاق العاطفي بين الزوجين
دراسة مطبقة على عينة من الزوجات المترددات
على مراكز الإرشاد الأسري في مدينة الرياض

Social Factors Affecting Emotional Divorce between Spouses

An absolute study on a sample of wives who frequent family counseling centers in the city of Riyadh.

د. سهام محمد عبد الله العزام

الأستاذ المشارك بقسم الاجتماع والخدمة الاجتماعية

بكلية العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

المستخلص:
هدفت الدراسة إلى تحديد العوامل الاجتماعية (المرتبطة بالتنشئة الاجتماعية- المرتبطة بعدم التوافق الاجتماعي- المرتبطة بضعف الحوار الزواجي- المرتبطة بتدخل الأهل في شؤون الحياة) المؤثرة في الطلاق العاطفي بين الزوجين.
وتنتمي هذه الدراسة إلى نمط الدراسات الوصفية والتي تهدف إلى وصف وتحليل العوامل الاجتماعية المؤثرة في الطلاق العاطفي بين الزوجين، وقد اعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي بالعينة العمدية للزوجات المترددات على مراكز الإرشاد الأسري في مدينة الرياض.
وتمثل مجتمع الدراسة في الزوجات المترددات على مراكز الإرشاد الأسري، وشملت عينة الدراسة عينة عمدية، قوامها (٩٠) من الزوجات المترددات على مراكز الإرشاد الأسري في مدينة الرياض، وقد أكدت نتائج الدراسة أن العوامل الاجتماعية المرتبطة بالتنشئة الاجتماعية المؤثرة في الطلاق العاطفي بين الزوجين (متوسطة)، وقد جاءت بمتوسط حسابي عام (٢,٤٣) وانحراف معياري عام (٠,٨١) وأن العوامل الاجتماعية المرتبطة بعدم التوافق الاجتماعي المؤثرة في الطلاق العاطفي بين الزوجين (متوسطة)، وقد جاءت بمتوسط حسابي عام (٢,٦١) وانحراف معياري عام (٠,٧٦)، وأن العوامل الاجتماعية المرتبطة بضعف الحوار الزواجي المؤثرة في الطلاق العاطفي بين الزوجين (متوسطة)، وقد جاءت بمتوسط حسابي عام (٢,٦٦) وانحراف معياري عام (٠,٦٩)، و أن العوامل الاجتماعية المرتبطة بتدخل الأهل في شؤون الحياة المؤثرة في الطلاق العاطفي بين الزوجين (متوسطة)، وقد جاءت بمتوسط حسابي عام (٢,٥٦) وانحراف معياري عام (٠,٧٣).
الكلمات المفتاحية- العوامل الاجتماعية- التنشئة الاجتماعية- التوافق الاجتماعي- الحوار الأسري الطلاق العاطفي.

Abstract:
The study aimed to identify the social factors (associated with social upbringing - associated with social incompatibility - associated with weak marital dialogue - associated with parents' interference in life affairs) affecting emotional divorce between spouses.
This study belongs to the style of descriptive studies, which aims to describe and analyze the social factors influencing emotional divorce between spouses.
The study population was represented by wives who frequent family counseling centers, and the study sample included an intentional sample, consisting of (90) wives who frequent family counseling centers in the city of Riyadh, The results of the study confirmed that the social factors associated with socialization affecting the emotional divorce between spouses are (moderate), and they came with a general arithmetic mean (2.43) and a general standard deviation (0.81) and that the factors Social factors associated with social incompatibility affecting emotional divorce between spouses (moderate), and it came with a general arithmetic mean (2.61) and a general standard deviation (0.76), and that the social factors associated with weak marital dialogue affecting emotional divorce between spouses (moderate) It came with a general arithmetic mean (2.66) and a general standard deviation (0.69), and that the social factors associated with parents' intervention in life affairs affecting emotional divorce between spouses are (moderate), and it came with a general arithmetic mean (2.56). And a general standard deviation (0.73.(
Keyword: social factors - social upbringing - social compatibility - family dialogue, emotional divorce.

المقدمة:

يتكوّن المجتمع من مجموعة من النظم، ويعد الزواج من النظم الاجتماعية التي عن طريقها تتكون الأسرة، وعن طريقه تتحقق سلامة الأوضاع الاجتماعية، وبقاء النوع الإنساني وحفظه، والسمو بالعلاقات بين الرجل والمرأة إلى مستوى المشروعية التي تتفق مع القيم الإنسانية التي يُقرها المجتمع، والزواج والأسرة من أنماط السلوك الإنساني التي لا يُعرف مجتمع إنساني بدونها (باقادر، ٢٠٠٣).

وتهدف العلاقة الزوجية إلى تحقيق الاستقرار والانسجام بين الزوجين، وتزداد قوة العلاقة بين الزوجين كلما كان هناك وضوحٌ في أدوار أفراد الأسرة، وفي توقعات كلٍّ من الزوجين بالنسبة للطرف الآخر؛ بينما يزداد الاضطراب في العلاقة الزوجية وينشأ النزاع الأسري، عندما تتباين وجهة نظر الزوجين عن أهمية أدوارهم الأسرية، وعند حدوث تَغيُّر في أدوارهم نتيجة لظروف طارئة؛ فإن ذلك سيُسهم في زيادة التوتر الذي سيؤدي إلى التأثير السلبي على العلاقة بين الزوجين (حلمي، ٢٠١٦).

وتُعرَّف النزاعات الزوجية بأنها: (حالة من عدم الاتفاق بين الزوجين؛ مما يُؤدي إلى حدوث اضطراب في العلاقات الزوجية، والنزاعات الزوجية متعددة ومتنوعة؛ ولكن ينحصر وجودها بين الزوجين في عدة صور، منها: عدم إشباع الحاجات النفسية والعلاقات الاجتماعية للزوجين، والنواحي المالية والاقتصادية، وتربية الأولاد، واتخاذ القرارات (يونس ،٢٠٠٤).

هذا، وترتبط النزاعات الزوجية ارتباطًا مباشرًا بالتفكُّك الأسري، الذي يُؤدي إلى اضطراب العلاقات بين الزوجين وإلى فتورها أو انقطاعها؛ مما يُهدد استقرار البناء الأسري والصحة النفسية لكل أفراد الأسرة؛ حيث يُعبِّر النزاع بين الزوجين عن: عدم التوافق، وعدم وضوح دور كلٍّ منهما، وعن فشل العلاقة بينهما (جبل، ٢٠١٤).

فإذا حصل فتورٌ في الأداء الدوري لأحد الزوجين؛ فإن ذلك يؤدي إلى الفتور أو قصور علاقة الرباط الزواجي، وإذا حصل امتناعٌ في الأداء لأحد أو لكلا الشريكين؛ فإنه يقود إلى انقطاع الرباط الزواجي؛ عندئذٍ يفشل الزواج ويحصل التفكُّك الأسري، وإذا وقع؛ فإنه يُعد تفككًا اجتماعيًّا، يُترجم على شكل اتجاهات ومعايير وقيم الأسرة، يمكن مشاهدتها على التفاعلات والعلاقات الاجتماعية (العمر، ٢٠٠٥، ص ٢٠٣).

وتُعد النزاعات الزواجية مؤشرًا قويًّا لاحتمال حدوث الطلاق أو الطلاق العاطفي، ولا يقرر ذلك - سواء الزوج أو الزوجة- طلب الطلاق بشكل مفاجئ؛ وإنما يسبقه مشكلات كثيرة تتضخم وتتراكم، ولا تجد لها حلًا إلا الطلاق، أو حدوث الطلاق العاطفي الذي يحدث نتيجة حالة الفتور بين الزوجين، فبالرغم من فشلهم كزوجين؛ فإنهم يحافظون على الشكل الاجتماعي للزواج، ويستمرون في العيش تحت سقفٍ واحد، أجبرتهم عليه الضوابط الاجتماعية أو الواجبات التي يقومون بها تجاه الأبناء.

أولاً: مشكلة الدراسة:

إن مفهوم الطلاق ظاهرة من الظواهر الاجتماعية، منتشرة منذ القدم وما زالت قائمةً إلى الآن، ولهذه الظاهرة أشكال متنوعة، وتتعدد أسبابها وفقًا لتكوين المجتمع البنائي، كما تتعدد نتائج الطلاق تبعًا للأنظمة المنبثقة عن الثقافة السائدة في المجتمع ومعتقداته، وتكاد تتفق جميع المجتمعات على ضرورة التقليل والحد من هذه الظاهرة (أبو زنط، ٢٠١٦).

ولعل من أهم أشكال الطلاق المنتشرة، الطلاق العاطفي الذي لا يتم الإعلان عنه بالعادة، وقد يكون من كلا الطرفين أو من طرف واحد، ويعود هذا الشكل من الطلاق بآثار خطيرة مختلفة وفقًا للأسباب التي أدَّت إليه، ويمكن الوقوف على جدِّية هذه الأسباب حتى يتم الإصلاح والقضاء عليه، وهناك من

سمَّى الطلاق العاطفي باسم الطلاق النفسي أو الصامت، حيث من أسبابه: عدم قناعة الزوجة بأهلية الزوج، أو العكس، عدم اقتناع الرجل بأهلية الزوجة. وأيضًا يُطلق عليه اسم الزواج غير الممارس أي زواج يستمر دون إقامة علاقة حميميّة بين الزوج والزوجة؛ وهذا ما يبدأ به الطلاق أو الهجر الذي يُؤدي نهايةً إلى الطلاق النهائي (هادي، ٢٠١٢).

ويُعد الطلاق العاطفي إحدى المشكلات الاجتماعية التي لا تظهر في حياة الزوجين، وتُسهم في انفصال الزوجين بالرغم من العيش في نفس المنزل، حيث يعيشون كرفقاء دون وجود مشاعر وعواطف بينهم، وهو أحد العوامل المسببة للاضطراب داخل الأسرة؛ ويسبب الطلاق بين الزوجين (Afrasiabi&Jafarizadeh, 2015).

وبيَّنت نتائج دراسة الرقيعي (٢٠١٥) أن فقدان الزوجين الاحترامَ المتبادَل بينهما في الجوانب الثقافية والسلوكية والجانب الاقتصادي، وفقدانهما البوحَ الذاتي، والاعتماد المتبادَل في مواقف الحزن والفرح؛ هو بداية النهاية للحياة الزوجية والطلاق العاطفي.

وتتعدد الأسباب والدوافع التي تجعل كلًا من الزوج والزوجة يفقدان المشاعر العاطفية فيما بينهم، ومن أهم هذه الأسباب والدوافع: العوامل الاجتماعية التي تتخذ صورًا ومظاهرَ متنوعة تدفع لانصهار المشاعر بين الزوجين والتفكير بالهجر والبعد العاطفي، إلى أن تسير الأمور بينهما نحو منحدر خطر، يتمثل في الطلاق العاطفي الذي يعود بآثار وخيمة على الزوجين وعلى أبنائهما، وعلى العائلة والمجتمع بشكل عام.

وهذا ما دفع الباحثة للبحث في تحديد العوامل الاجتماعية المؤثرة في الطلاق العاطفي بين الزوجين.

ثانياً: أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية العلمية:

تأتي أهمية هذه الدراسة في بحثها لقضية مجتمعية تهدد النسيج المجتمعي، وتسهم في تفككه، وتُعد هذه الدراسة من الدراسات القليلة –على حدِّ علم الباحثة- التي تهتم بالعوامل الاجتماعية المؤثرة في الطلاق العاطفي في مدينة الرياض.وتُركز الدراسة على العوامل الاجتماعية التي تُسهم في حدوث الطلاق العاطفي. كما ويمكن لهذه الدراسة أن تسهم نتائجها في الحدِّ من الطلاق العاطفي وتقليله، والحدّ من آثاره على الأسرة والمجتمع.

الأهمية التطبيقية العملية:

يمكن أن تفيد هذه الدراسة مؤسسات المجتمع الاجتماعية التي تهتم بحماية الأسرة؛ للتعرف على العوامل الاجتماعية المؤثرة في الطلاق العاطفي؛ للعمل على وضع حلول مناسبة تحدُّ منها، كما يمكن أن تكون هذه الدراسة مرجعًا يستفيد منه المهتمون بالطلاق العاطفي؛ من المرشدين الأسريين، والجمعيات، والمراكز الخاصة بالأسرة، كما وتفتح الدراسة مجالاً جديدًا أمام الباحثين الاجتماعيين للبحث في عوامل أخرى للطلاق العاطفي، ويُتوقَّع أن تخرج الدراسة بعدد من النتائج والتوصيات التي تُسهم في الحدِّ من الطلاق العاطفي.

ثالثاً: أهداف الدراسة:

١. تحديد العوامل الاجتماعية المرتبطة بالتنشئة الاجتماعية المؤثرة في الطلاق العاطفي بين الزوجين.

٢. تحديد العوامل الاجتماعية المرتبطة بعدم التوافق الاجتماعي المؤثرة في الطلاق العاطفي بين الزوجين.

٣. تحديد العوامل الاجتماعية المرتبطة بضعف الحوار الزواجي المؤثرة في الطلاق العاطفي بين الزوجين.

٤. تحديد العوامل الاجتماعية المرتبطة بتدخل الأهل في شؤون الحياة المؤثرة في الطلاق العاطفي بين الزوجين.

رابعاً: تساؤلات الدراسة:

١. ما العوامل الاجتماعية المرتبطة بالتنشئة الاجتماعية المؤثرة في الطلاق العاطفي بين الزوجين؟

٢. ما العوامل الاجتماعية المرتبطة بعدم التوافق الاجتماعي المؤثرة في الطلاق العاطفي بين الزوجين؟

٣. ما العوامل الاجتماعية المرتبطة بضعف الحوار الزواجي المؤثرة في الطلاق العاطفي بين الزوجين؟

٤. ما العوامل الاجتماعية المرتبطة بتدخل الأهل في شؤون الحياة المؤثرة في الطلاق العاطفي بين الزوجين؟

خامساً: مفاهيم الدراسة:

(١) مفهوم العوامل الاجتماعية:

هي مجموعة المتغيرات التي تتصل ببناء وثقافة المجتمع، والتي من شأنها أن تتفاعل مع بعضها بعضًا؛ لتحدث ظاهرة مُعيَّنة من الظواهر التي تنتشر في المجتمع (الرقيعي، ٢٠١٥).

وتُعرف العوامل الاجتماعية:

بأنها: العوامل التي تحدد نمط الحياة كاملة لمجتمع معين؛ بسبب علاقتها مع جميع العوامل التي تحدد مجتمعه، ونمط الحياة والبناء الاجتماعي للمجتمعات (الحكيم،١٩٩٨).

وتُعرف العوامل الاجتماعية إجرائيًا في هذه الدراسة:

بأنها: مجموعة من المتغيرات الاجتماعية (المرتبطة بالتنشئة الاجتماعية- المرتبطة بعدم التوافق الاجتماعي- المرتبطة بضعف الحوار الزواجي- المرتبطة بتدخل الأهل في شؤون الحياة) التي تسهم في وقوع الطلاق العاطفي بين الزوجين في مدينة الرياض.

(٢) مفهوم لطلاق العاطفي:

الطلاق العاطفي هو الغياب في العلاقة الزوجية أو البعد العاطفي بين الزوجين باستمرار وبمضيِّ الأيام والسنين، ومع ضغوط الحياة، وانشغال الزوجين بمسؤوليات البيت والأولاد والعمل؛ تتسرب حالة الفتور بين الزوجين، وتتغير مشاعرهما، وتختلف تصرفاتُ كلٍّ منهما نحو الآخر؛ ويصبح من الصعب العيش والاستمرار في هذه العلاقة بشكلٍ طبيعي (هادي، ٢٠١٢).

ويعرف الطلاق العاطفي بأنه: "حالة إنهاء العلاقة بين الزوجين دون حل رابطة الزواج بالأسلوب الشرعي الذي يُرفع به قيد النكاح؛ بلفظ أو أسلوب مخصوص. وقد يكون الطلاق صادرًا عن وعي الطرفين ومتَّفقًا عليه من قبلهم. وقد يكون الطلاق صادرًا عن أحدهم والطرف الآخر لا يعلم عنه، ورغم فشلهم كزوجين؛ فإنهم يحافظون على الشكل الاجتماعي للزواج، ويستمرون في العيش تحت سقفٍ واحد، أجبرتهم عليه: ضوابط الاجتماعية أو واجبات يقومون بها تجاه الأبناء" (ذنون، ٢٠١٧، ص ٣٨)

"وهو شكل من أشكال الزواج، يستمر دون حب وفتور في العواطف؛ يؤدي إلى اضطراب العلاقة الزوجية والعداء بين الزوجين؛ مما ينتج عنه شجارٌ دائمٌ وعدم استقرار؛ ويعرف بالطلاق النفسي الروحي" (بوعدي وأعمر،٢٠١٨، ص ١٥).

يُعرف بأنه: البعد والفقد الجزئي للمشاعر العاطفية، ومشاعر المودة والرحمة بين الزوجين، ويتمثل في غياب مشاعر المحبة وبرود العلاقة بين الزوجين بشكل يتسبب باضطراب حياة الزوجين على الرغم من وجودهما تحت سقفٍ واحد (العبيدي، ٢٠١٥).

وهو جفاف وبرود العلاقة بين الزوج والزوجة، وذلك لوجود بعد بينهما يعمل على انفصال مشاعرهما الوجدانية، ويُسبب عدم اهتمام الزوجين ببعضهما، وعدم الرغبة بالمشاركة في اللقاءات العائلية، وحالة من اللامبالاة وعدم الشعور بالآخر، والرغبة بالاستمرار في الحياة الزوجية من أجل الأبناء فقط (Yazdanpanah, et, al، ٢٠٢٠)

ويعرف الطلاق العاطفي إجرائيًا في هذه الدراسة بأنه: حالة إنهاء العلاقة بين الزوجين دون حلِّ رابطة الزواج بالأسلوب الشرعي الذي يُرفع به قيد النكاح بلفظ أو أسلوب مخصوص، وقد يكون الطلاق صادرًا عن وعي للطرفين ومتفقًا عليه من قِبَلهم، وقد يكون الطلاق صادرًا عن أحدهم والطرف الآخر لا يعلم عنه، ورغم فشلهما كزوجين؛ فإنهما يحافظان على الشكل الاجتماعي للزواج، ويستمران في العيش تحت سقف واحد.

سادساً: الإطار النظري والدراسات السابقة:

مراحل الطلاق العاطفي:

يُوجَد خمس مراحل عاطفية انتقالية للطلاق العاطفي، وهذه المراحل هي (AL Ubaidi, 2017):

المرحلة الأولى: مرحلة إلقاء اللوم على أحد الزوجين والشعور بخيبة أمل؛ وفيها يبدأ كلٌّ من الزوجين بلوم الآخر على مشاكل الماضي والحاضر، ويكون الطرف المبادر قد طوَّر صورة سلبية، ويكون لديه شعور بعدم الرضا، ويشعر بالغضب والقلق والاكتئاب، ويبدأ بترك مسافة بينه وبين الطرف الآخر، ويحد من التبادل في المشاعر بينهما، بالإضافة إلى الشعور بالذنب، كما يُخفي مشاعر اللوم والخوف والغضب.ومن جهة أُخرى يُطور الطرف الآخر مشاعرَ الإنكار والرفض وفقدان السيطرة والخوف من المجهول.

المرحلة الثانية:مرحلة الحزن على الخسارة والتعبير عن عدم الرضا؛ حيث يتولَّد لدى المتزوجين في هذه المرحلة مشاعر الحزن واليأس والعذاب، وفقدان الإحساس بأهمية الحياة، وفقدان القدرة على التركيز على أداء أدوارهم الوالديَّة.

المرحلة الثالثة: مرحلة الغضب والاستياء؛ وتتضمن هذه المرحلة العديد من الانفعالات والمشاعر السلبية بين الزوجين، والشعور بالغضب والخيانة، حيث يحاول كل طرف رافض للطلاق إزعاجَ الطرف الآخر وإلقاءَ اللوم عليه.

المرحلة الرابعة: مرحلة الانفصال واتخاذ قرار الطلاق؛ وفي هذه المرحلة تحرَّر من قيد العلاقة الزوجية عن طريق تكوين مسافة عاطفية أكبر، ومحاولة خوض تجارب جديدة للشعور بالاستقلالية، وتجربة نشاطات جديدة.

المرحلة الخامسة: مرحلة بدايات جديدة -وهي المرحلة الأخيرة-؛ وفيها يتم الطلاق العاطفي، ويتوجه الزوجين إلى الاستقرار الذاتي، والسيطرة، واتخاذ القرارات طويلة المدى. وفي النهاية؛ يتقبَّل كِلا الزوجين إنهاءَ العلاقة الزوجية.

مظاهر الانفصال العاطفي:

١. وجود انفصال مادي واضح بين الزوجين.
٢. جمود في العواطف.
٣. عدم وجود رغبة في العلاقة الحميميَّة بين الطرفين.
٤. الشعور بالندم على الارتباط بالطرف الآخر.

٥. عدم وجود أهداف مشتركة بين الزوجين.
٦. رمي المسؤوليات على الآخر والهروب من الالتزامات تجاهه.
٧. اللوم المتبادَل، والانتقاص من إنجازات وطموحات الآخر.
٨.تعارُض الاتجاهات الإيجابية بين الزوجين؛ لتتخذ طابعًا عُدوانيًّا أو سطحيًّا (بوعدي وأعمر، ٢٠١٨، ص ٣٠).
٩. الانسحاب الذي قد يُظهره أحد الطرفين بالتصرفات؛ كالنهوض ومغادرة الغرفة أثناء النقاش، أو الالتزام بالصمت أثناء الجدال، أو الموافقة بسرعة على الاقتراح دون تنفيذه (الصطوف، ٢٠١٤، ص ٣٠).
١٠. التفسير السلبي للآخر أي (سيطرة الأفكار المسمومة على العلاقة الزوجية)؛ يتمثل في عدم التماس الأعذار للأخطاء التي قد تحصل.
١١. النقد السلبيُّ الدائم؛ وهو علامة تحذير مُبكّرة بأن العلاقة الزوجية مهدَّدة بالخطر؛ إذ إن النقد السلبيَّ مُدمِّر.
١٢. تصعيد الخلاف وإعطاؤه حجمًا أكبر مما يستحق (ذنون، ٢٠١٨، ص ٣٨).

العوامل الاجتماعية المؤثرة في الطلاق العاطفي:

تُوجد مجموعة من العوامل الاجتماعية التي تُؤثِّر في الطلاق العاطفي بين الزوجين ومنها:

المفاهيم الخاطئة عند الرجل أو المرأة، وتتمثل المفاهيم الخاطئة عند الرجل في: اعتقاده أنه يحق له أن يتدخل في كل شؤون الأسرة، وعدم السماح للزوجة بممارسة دورها الأسري، واعتقاده أنه لا بد أن تقوم الزوجة بكل شيء دون نقاش، واعتقاد الرجل في أنه لا يمكن أن تشارك الزوجة باتخاذ القرارات الأسرية، وأن مهمة الزوجة تقتصر على تربية الأبناء فقط، وهذه ليست مفاهيم خاطئة عند الرجال فقط؛ وإنما هناك مفاهيم خاطئة تتخذها بعض الزوجات؛ كمعاملة الزوج بالمثل (السيئة بالسيئة والحسنة بالحسنة)، وهناك بعض الزوجات لا ترى أن طاعة الزوج واجبة في كل الأمور، وأنه يجب أخذ مشورتها في كل أمور حياته (أبو كف، ٢٠١٧).

كما أن عمل المرأة وخروجها خارج المنزل، والذي يترتب عليه العديد من المشكِلات والتأثيرات، ومدى تأثير ذلك على التوافق الزواجي لدى المرأة المتزوجة العاملة -تبعًا لمهنتها وسكنها وثقافتها-؛ حيث بينت العديد من الدراسات أثر عمل المرأة وخروجها من المنزل على حياتها الأسرية والزوجية، ومنها دراسة (الهنائية، ٢٠١٣): أن من الأسباب المؤثرة على التوافق الزواجي: المشكلات الناجمة عن خروج المرأة للعمل، وتأثير ذلك على القيام بالواجبات الزوجية، واختلاف الزوجين في الميول والاهتمامات؛ مما يدفع إلى الطلاق العاطفي بين الزوجين.

ومن العوامل الاجتماعية أيضًا: **العمر عند الزواج** - أو ما يسمى بالتوافق في العُمر-؛ وهو أن يختلف عُمر الزوجين -ليس إلى حدٍّ كبير-؛ حيث يكون هناك تقارب بينهما، وذلك مما يساعده إداريًّا وقيمومة؛ أما أن تكون المرأة أكبر من الرجل بأربع سنوات مثلًا؛ فإنه يُفسد العلاقة غالبًا؛ لأن الزوجة قد تنظر إلى الرجل الأصغر منها سنًّا على أنه غير مؤهل لأن يكون قيِّومًا عليها، وأن الرجل ينظر إلى المرأة الأكبر منه سنًّا على أنها قد تتسلط عليه -وهو أمر سيكولوجي-؛ غير أن التوافق العمري يُسهم -بشكلٍ كبير- في نجاح العلاقة الحميمية والعاطفية (إبراهيمي، ٢٠١٥).

والتنشئة الاجتماعية؛ حيث تتأثر العلاقة بين الزوجين بكل ما يحملانه من ثقافات مختلفة، وخبرات سابقة حول طريقة التعامل مع الحياة الزوجية، والمكتسبة -بشكلٍ عام- من البيئة المحيطة، واختلاف هذه الاتجاهات والعادات والأخلاقيات والقيم التي تسود كلًّا منهما؛ علاوة على الأشياء التي كسبها كلٌّ منهما -مرورًا بمراحل حياته الأولى والمبكرة-؛ يؤدي إلى بروز الخلافات والنزاعات؛ كأن يكون أحد

الزوجين متديِّنًا والآخر غير متدين، أو أن يكون أحد أطراف الزواج من طبقة مختلفة اجتماعيًّا أقل من الآخر؛ لذا نجد أن تنشئة الفرد الاجتماعية لها أثرٌ كبير في حدوث الطلاق العاطفي (الكراتي، ٢٠١٨).

ولعل أحد الأسباب الدافعة للطلاق العاطفي مشكلة الإنجاب؛ حيث يعد وجود الأولاد في حياة الزوجين من العوامل التي تُسهم في استقرار الأمن والطمأنينة في الوسط الأسري، وكثيرًا ما يتعرَّض كِيان الأسرة إلى الانهيار جرَّاءَ عدم وجود الولد، فقد تحدث حالات الطلاق العاطفي والافتراق بين الزوجين لعدم وجود أطفال، ولا ريب أن وجود الولد في الأسرة يبعث على الفرح والسرور، ويُكسِب الحياة الزوجية الدفء والحنان؛ لأن وجود و نمو ثمرة الزواج يدعم الحياة الزوجية، كما أن الزوج والزوجة يعيشان وكلهما أملٌ في أن يرزقهما الله ولدًا؛ لأن ذلك من عوامل كمال الأسرة. لذا فإن لوجود الابن الدور الأساسي أيضًا، وهو مظهر من مظاهر وحدة الوالدين؛ لأن وجود الأب والأم يتمثل في وجود أولادهما، ويُكسب الأولاد البناء الأسري استحكامًا أكثر؛ لأن الزوجين اللذيْن يكونا لهما أولاد قد تحصل لهما في مسيرة حياتهما بعض حالات سوء التفاهم مثلًا؛ فهما لا يفكران في الانفصال بسرعة، وإن فكَّرا في ذلك؛ فإن وجود الأولاد سيكون عامل وحدة الأسرة، وسيُفكر كلٌّ من الوالدين بمصير الأولاد بعد الانفصال مثلًا (إبراهيمي، ٢٠١٥).

بالإضافة إلى **عامل الفارق التعليمي؛** حيث إن الفارق التعليمي بين الزوجين قد يُعيق حياتهما الزوجية، ويحدث الطلاق العاطفي، فالمرأة المتعلمة أقدر على العناية بأسرتها، وتربية أطفالها وتعليمهم، من المرأة غير المتعلمة أو ذات التعليم المنخفض، وأن للتعليم دورًا كبيرًا في صقل وإنضاج الشخصية، وتحديد الثقافة، والذوق العام. وعليه، فإن انخفاض المستوى التعليمي للمرأة، ووجود فارق تعليمي بينها وبين زوجها؛ قد يخلق فجوة تتَّسع مع مرور الوقت، وتُسبب الضيق للرجل، وينعكس ذلك أيضًا على نظرة المرأة لنفسها كشريكة حياة، تشارك زوجها أفكاره، وطموحاته. ولكوْن الحياة والمشاعر الإنسانية، والعلاقات الزوجية لا تخضع لقوانين مطلقة؛ إلا أن هناك علاقاتٍ أو حياةً زوجية ربما تكون ناجحة -على الرغم من الفارق التعليمي-، لكنَّ ذلك قليل بشكل عام(Nadam & Sylaja, 2015).

ومن أسباب الطلاق العاطفي: **تَدخُّل الأهل في شؤون الزوجين؛** حيث تؤثر العائلة والأهل على الزوجين والعلاقة بينهما تأثيرًا كبيرًا؛ حيث يرتبط الزوجان بأهلهما ارتباطًا قويًّا، وبالرغم من هذا الارتباط فأنه قد يكون سببًا في الطلاق العاطفي بين الزوجين -خاصة إذا كان الزوج ذا شخصية ضعيفة، ويسكن مع ذويه-؛ حيث يكون ولاؤه لأهله أقوى من زوجته، كما أن تدخُّل الأهل والأخوات في العلاقة بينهما، وتسلُّط بعضهم على الزوجة أو على الزوج يُفسد العلاقة بينهما، وعندما لا تجد الزوجة أو الزوج الدعم ومن ينصفهما من أسرتهما؛ تكون محصِّلة ذلك مطالبتها بالطلاق من زوجها (أميمن وآخرون، ٢٠٢١).

وقد ذكر العادلي (٢٠١٢) بعض العوامل الاجتماعية التي تُعيق التوافق الزواجي، وتتسبب بحدوث الطلاق العاطفي، ومنها:

١. عامل الأخلاق: حيث قد يقوم أحد الأزواج بالشك في سلوكيات الآخر.

٢. العامل المادي: مثلًا قد تطلب الزوجة شراء مقتنيات كثيرة لا يقوى الرجل على تلبيتها، أو طمع طرف من الأزواج في دخل الآخر، وكذلك الاهتمام المبالَغ فيه بالمهام العملية، وتقديم العمل على مسؤوليات وواجبات الأسرة، واختلاف المستوى المادي بين الزوجين اختلافًا كبيرًا.

٣. عامل الثقافة: حيث التفاوُت الكبير في الثقافة بين الزوجين يُعيق التوافق الزواجي.

٤. العامل النفسي: حيث إن الضغوط والمشكِلات النفسية والتي منها المبالغة في الغيرة بين الزوجين.

٥. العامل الشخصي: مثل عدم العناية من قِبل الزوج أو الزوجة بمظهرهما داخل المنزل، أو ضعف شخصيتهما.

عوامل للحدِّ من الطلاق العاطفي:

بيَّن اللاوي (٢٠١٦) بعضَ الحلول التي تُساعد في التقليل من الطلاق العاطفي، ومنها: القدرة على تكوين علاقات متكاملة أو متوافقة مع الآخرين، والتوازن النفسي هو التوفيق بين الرغبات المتصارعة داخل نفس الشخص بحيث يتم التعبير المنسجم الذي يُسمى التسوية الديناميكية مع النفس. فضلًا عن أنه عندما تتم العلاقة الحميمية مصحوبة بالإشباع والحب؛ تكون أساسًا مهمًّا في الصلات القوية التي تربط بين الزوجين، والتي تؤدي إلى علاقة دائمة وثابتة، وأيضًا التوافق الزواجي والذي يرتبط بصفات شخصية؛ مثل الاستعداد للتخلِّي عن التحدي في المناقشة، والصبر عند الاستشارة، والقدرة على تجنُّب قهر الآخرين. كما أن من المقترحات التي تُساعد على الحدِّ من الطلاق العاطفي؛ القدرة على الأخذ والعطاء في المسائل العاطفية بالسعادة الزواجية، والنجاح في الزواج بمدى تقدير الفرد لمسائل الدين والقيم السامية، فكلما كان الإنسان شديد الحرص على أداء الواجبات، مؤمنًا بالقيم الإنسانية؛ كانت الفرصة أمامه كبيرة لأن يسعد في حياته الزوجية، بالإضافة إلى تقدير الزوجة لجهود زوجها في توفير الاستقرار والأمن الاقتصادي، إلى جانب أن تقدير الزوج لعمل زوجته بالمنزل أو خارجه، يرتبطان ارتباطًا قويًّا بالتوافق والسعادة بين الأزواج.

نظرية التبادل الاجتماعي.

نظرية التبادل الاجتماعي تبحث في مستوى التفاعل بين الأفراد، وتُركز هذه النظرية على مجريات الحياة الاجتماعية التي تبين أن كل طرف من أطراف التفاعل يأخذان ويعطيان لبعضهما بعضًا، والأخذ والعطاء بين الطرفين يكون نتيجة لديمومة العلاقة التفاعلية بينهما (الداهري، ٢٠١٠).

وتستند إلى وجود تأثير للعقل أو المنفعة على الأفعال الإنسانية؛ ولذلك يتمثل افتراضها فيما يراه (يورده ناي) بقوله: "إن الناس يجتنبون السلوك المكلِّف، ويسعوْن وراء ما فيه مكافأة أو فائدة من مكانات، أو علاقات، أو تفاعلات، أو مشاعر تمنح أكبر قدر من الربح، وفي سبيل الحصول على المكافأة يقبلون طوعًا بعض التكاليف، كما أنهم في سبيل تجنُّب التكاليف يتركون بعض المكاسب، ويعمل الشخص أو الجماعة أو التنظيم على اختيار أفضل حاصل متوفر بناء على إدراكهم أو تصوُّرهم للمكاسب أو التكاليف"(القرشي والغامدي ،٢٠١٧،ص ٥٨).

تُركز نظرية التبادل الاجتماعي على فكرة مفادُها: أن الزوجين يستمران في التفاعل بينهما، ويشعر كلٌّ منهما بالتماسك العاطفي والتعاون فيما بينهما، إذا شعر كلٌّ منهما بأنه رابح في تفاعله العاطفي مع الآخر، فيواصل التفاعل مع الآخر، وعكس ذلك؛ عندما لا يجد أحد الزوجين الاهتمام من التواصل والتفاعل مع الآخر، أو فقد الاحساس بهذا التفاعل؛ يتحوَّل التفاعل-مع مرور الأيام- من عاطفي إلى تفاعل عدائي، ويؤدي إلى التمرد النفسي على الزوج أو الزوجة، ويتحول التفاعل إلى صراع يستمر إلى أن ينفصل الزوجين عن بعضهما (مصطفى وآخرون، ٢٠١٩).

وتؤكد النظرية على أن التفاعل الاجتماعي إما أن يتطور إلى الايجابية أو السلبية -وفق النتيجة إذا كانت ربحًا أو خسارة-؛ لكنها اشترطت في الثواب أن يكون ذات قيمة نفسية لدى الفرد المثاب؛ حتى يشعر بالربح النفسي وليس الخسارة النفسية -أو على الأقل الثواب البسيط من التفاعل مع الآخرين-، وبالتالي يستمر الفرد بالتفاعل، أما اذا كانت المكاسب غير متساوية، أو حصل على عقاب؛ سيتفاعل الفرد تفاعلًا سلبيًّا؛ مما يترتب عليه وجود مشاكل نفسية لا يتقبلها الزوجان، وبالتالي فإن تفاعُلَ كلٍّ منهما مع الآخر سيتحول إلى صراع يؤدي إلى هدم المنزل والعلاقة الزوجية، وعند عدم القدرة على حل هذا الصراع يتوقَّف الزوجان عن الاهتمام والتفاعل ببعضهما (الزبون، ٢٠٢٠).

وتتمثل المكاسب غير المتساوية في أحد العوامل الاجتماعية المؤثرة في الطلاق العاطفي بين الزوجين، وهي كما حددتها الباحثة في هذه الدراسة: العوامل الاجتماعية (المرتبطة بالتنشئة الاجتماعية- المرتبطة بعدم التوافق الاجتماعي- المرتبطة بضعف الحوار الزواجي- المرتبطة بتدخل الأهل في شؤون الحياة) المؤثرة في الطلاق العاطفي بين الزوجين. وبناء على حدوث أي عامل مما سبق؛ فإن ذلك سيُسهم في حدوث الطلاق العاطفي بين الزوجين، والذي يُقصد به حالة إنهاء العلاقة بين الزوجين دون حل رابطة الزواج بالأسلوب الشرعي الذي يُرفع به قيد النكاح بلفظ أو أسلوب مخصوص، وقد يكون الطلاق صادرًا عن وعي الطرفين ومتفقًا عليه من قِبَلهم، وقد يكون الطلاق صادرًا عن أحدهم والطرف الآخر لا يعلم عنه، ورغم فشلهما كزوجين؛ فإنهما يحافظان على الشكل الاجتماعي للزواج، ويستمران في العيش تحت سقفٍ واحد.

الدراسات السابقة:

دراسة المومني وآخرين (٢٠٢٢): هدفت إلى التحقُّق من مستوى الطلاق العاطفي وعلاقته بشدة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، وتكوَّنت عينة الدراسة من (٣٦٠) زوجًا وزوجةً في الأردن، بين مقياس الطلاق العاطفي واستخدام مقياس (شدة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي) وتم التحقُّق من خصائصها السيكو مترية، وبيَّنت النتائج أن مستوى الطلاق العاطفي ومستوى استخدام مواقع التواصل الاجتماعي كان متوسطًا على الأداتين الكّليتين. وأشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلائل إحصائية في مستوى الطلاق؛ تُعزى إلى: متغيرات المؤهل العلمي، ومدة الزواج، وعدد ساعات الاستخدام. وبيَّنت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في شدة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي؛ تُعزى إلى متغير عدد ساعات الاستخدام، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الطلاق العاطفي وشدة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.

دراسة الحوراني والغرباوي (٢٠٢٠): هدفت إلى الكشف عن الطلاق العاطفي في الأسرة الإماراتية؛ انطلاقًا من أطروحات نظرية العمل العاطفي. وتكونت عينة الدراسة من (٣٠) امرأة من إمارة الشارقة، تم اختيارهن قصديًا، واستعملت المقابلة المعمَّقة أداةً للدراسة. وأظهرت النتائج أن مؤشرات الطلاق العاطفي هي: " غياب الزوج، وعدم التواصل الأسري، والخيانة الزوجية، وعدم وجود اللمسة العاطفية والرومانسية، وانقطاع العلاقة الحميمية لفترات طويلة، والبرود في العلاقة، كما عبرت النساء عن مظاهر متعددة للتوترات المصاحبة للطلاق العاطفي مثل: " الصراخ المستمر، وافتعال المشكلات، والنفور من العلاقة بشكل عام، والشعور بالفراغ العاطفي والوحدة، وطلب الطلاق، والخيانة الزوجية.

دراسة الصبان وآخرين (٢٠٢٠): هدفت إلى التعرف على مستوى الطلاق العاطفي لدى عينة من المتزوجات في مدينة جدة، وتم اختيار مقياس الطلاق العاطفي كأداة لجمع البيانات، وطُبِّقت على عينة مكونة من (٦٢٣) من المتزوجات، تم اختيارهن بطريق عشوائية، وأشارت النتيجة إلى أن مستوى الطلاق العاطفي جاء ضمن المستوى المنخفض، وأوضحت النتائج عدم وجود فروق في الدرجة الكلية للطلاق العاطفي ومتغير المستوى التعليمي والاقتصادي، في حين تُوجد فروق في الطلاق العاطفي تعود إلى وظيفة الزوجة لصالح الزوجات الموظفات، وعدد سنوات الزواج لصالح أكثر من ١٠ سنوات.

قام (الزبون، ٢٠٢٠) بدراسة هدفت إلى التعرف إلى الطلاق العاطفي وعلاقته بتقدير الذات لدى المعلمات المتزوجات في محافظة جرش. تكوَّنت عينة الدراسة من (٢٥٠) معلمة متزوجة في محافظة جرش. وأظهرت النتائج أن مستوى الطلاق العاطفي لدى المعلمات المتزوجات جاء متوسطًا، كما أظهرت النتائج عدم وجودفروق دالة إحصائيًا في الطلاق العاطفي، وتقدير الذات لدى

المعلمات المتزوجات؛ تعزى لمتغيرَيْ (عدد سنوات الزواج، والعمر). وأظهرت النتائج أيضًا وجود فروق دالة إحصائيًّا في الطلاق العاطفي لدى المعلمات المتزوجات؛ تُعزى لمتغير عدد الأبناء، لصالح المعلمات اللواتي ليس لديهن أبناء.

وأجرى (السميحيين، ٢٠١٩) دراسة هدفت إلى الكشف عن علاقة الطلاق العاطفي باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى عيِّنة من النساء المتزوجات، وتشمل عينة الدراسة (٣٠) زوجة، وأظهرت نتائج الدراسة أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعية جاء بمستوى مرتفع، وأن مستوى الطلاق العاطفي متوسط، وكشفت النتائج أيضًا عن وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًّا بين الطلاق العاطفي ومستوى استخدام المواقع الاجتماعية.

وقدم (أبو كف، ٢٠١٧) دراسة هدفت إلى التعرف على العوامل المؤدية إلى الطلاق العاطفي لدى عينة من الأزواج في مدينة القدس، وذلك تبعًا لخمسة متغيرات: (الجنس، مدة الزواج، المهنة، المستوى التعليمي، عدد الأفراد الأسرة). وتكوَّنت عينة الدراسة من (١٥٢) زوجًا وزوجة في مدينة القدس. وبيَّنت النتائج وجود درجة متوسطة من الطلاق العاطفي لدى عينة الدراسة، كما يتضح من النتيجة أن تأثُّر الزوجات بالعوامل المؤدية للطلاق العاطفي أكبر من الأزواج، ولم تظهر فروق دالة إحصائيًّا لمتغير عدد أفراد الأسرة وكذلك المستوى العلمي.

وقام (الرقيعي، ٢٠١٥) بدراسة هدفت إلى التعرف على العوامل الاجتماعية والسلوكية والثقافية والاقتصادية المؤثرة في مشكلة الطلاق في السنة الأولى من الزواج، واستخدمت منهج المسح الاجتماعي. وتكوَّنت عينة الدراسة من مئتي زوج وزوجة في مدينة بريدة. وخلصت الدراسة إلى عدة نتائج، منها: أن التنشئة الأسرية الزواجية للأبناء والبنات والطلاق المبكر، تخلق لثقافتنا في أثناء التنشئة الأسرية الزواجية للأبناء والبنات في الجانب الثقافي والاقتصادي والسلوكي فواصل وحواجز بين الزوجين، فهي تقدم شخصية البنت لتقوم بتقديم ألوان الاحترام والتقدير للزوج. كما أن فقدان الزوجين الاحترام المتبادَل بينهما في الجوانب الثقافية والاقتصادية والسلوكية، وفقدانهما البوح الذاتي والاعتماد المتبادَل في مواقف الحزن والفرح؛ هو بداية النهاية للحياة الزوجية، وحدوث الطلاق العاطفي.

وأجرى (Barzoki, 2015) دراسة للكشف عن أسباب الطلاق العاطفي، وذلك باستخدام النظرية المؤسسية، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتكوَّنت عينة الدراسة من (٢٢) امرأة من الزوجات المعنَّفات، واللاتي يُعانين من عدم التوافق الزواجي. وتوصَّلت نتائج الدراسة إلى أن الطلاق العاطفي غالبًا ما ينشأ عن الحساب العقلاني، والتبادُل غير المتكافئ بين الزوجين.

التعقيب على الدراسات السابقة:

اهتمت الدراسات السابقة بالتعرف على الطلاق العاطفي وعلاقته بتقدير الذات؛ كدراسة (الزبون، ٢٠٢٠)، ومعرفة العلاقة بين الطلاق العاطفي ومستوى استخدام شبكات التواصل الاجتماعي؛ مثل دراسة (المومني وآخرين ٢٠٢٢) ودراسة (السميحيين، ٢٠١٩)، ومعرفة أسباب الطلاق العاطفي وبيان أبرز إستراتيجيات التكيُّف الزواجي؛ مثل دراسة (أبو كف، ٢٠١٧)، والتعرف على العوامل المؤدية إلى الطلاق العاطفي؛ كدراسة (الحوراني والغرباوي ،٢٠٢٠)، والتعرف على العوامل الاجتماعية والسلوكية والثقافية والاقتصادية المؤثرة في مشكلة الطلاق؛ مثل دراسة (الرقيعي، ٢٠١٥)؛ أما دراسة (Barzoki، ٢٠١٥) فبحثت عن الكشف عن أسباب الطلاق العاطفي، وتميَّزت الدراسة الحالية باهتمامها الخاص بالبحث في العوامل الاجتماعية المؤثرة في الطلاق العاطفي بين الزوجين في مدينة الرياض.

سابعاً: حدود الدراسة:
(١) الحدود الموضوعية: العوامل الاجتماعية المؤثرة في الطلاق العاطفي بين الزوجين.
(٢) الحدود البشرية: الزوجات المترددات على مراكز الإرشاد الأسري في مدينة الرياض.
(٣) الحدود المكانية: مدينة الرياض.
(٤) الحدود الزمانية: العام ١٤٤٤هـ.
ثامناً: الإجراءات المنهجية للدراسة:
(١) نوع الدراسة والمنهج المستخدم:تنتمي هذه الدراسة إلى نمط الدراسات الوصفية والتي تهدف إلى وصف وتحليل العوامل الاجتماعية المؤثرة في الطلاق العاطفي بين الزوجين، وقد اعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي بالعينة للزوجات المترددات على مراكز الإرشاد الأسري في مدينة الرياض، ويعد هذا المنهج من أنسب المناهج للدراسات الوصفية بصفة عامة ولموضوع الدراسة بصفة خاصة، حيث يتيح الفرصة لجمع البيانات الكافية والدقيقة والحديثة من مفردات مجتمع الدراسة.
(٢) مجتمع وعينة الدراسة: يتمثل مجتمع الدراسة في الزوجات المترددات على مراكز الإرشاد الأسري، وتشمل عينة الدراسة عينة عمدية، قوامها (٩٠) من الزوجات المترددات على مراكز الإرشاد الأسري في مدينة الرياض **والتي تحددت في:**
- مركز تعارفوا للإرشاد الأسري.
- مركز مستشارك للإرشاد.
- مركز أملي للإرشاد الأسري.
- مركز الذكاء السابع للاستشارات.
- مركز نمو للإرشاد الأسري.
(٣) أدوات جمع البيانات: اعتمدت الباحثة على أداة رئيسية وهي استمارة استبيان بالعينة للزوجات المترددات على مراكز الإرشاد الأسري في مدينة الرياض، وقد تم تصميم الاستمارة في إطار مجموعة من الخطوات المنهجية من خلال الاطلاع على الكتابات النظرية والبحوث والدراسات السابقة والاستبانات ذات الصلة بموضوع الدراسة وقد تم تحديد أبعاد الاستبيان كما يلي:
وصف وتصحيح الاستبيان: يتكون الاستبيان من (٤٠) عبارة تقيس العوامل الاجتماعية المؤثرة في الطلاق العاطفي بين الزوجين، موزعة على المحاور التالية:
١. العوامل الاجتماعية المرتبطة بالتنشئة الاجتماعية المؤثرة في الطلاق العاطفي بين الزوجين.
٢. العوامل الاجتماعية المرتبطة بعدم التوافق الاجتماعي المؤثرة في الطلاق العاطفي بين الزوجين
٣. العوامل الاجتماعية المرتبطة بضعف الحوار الزواجي المؤثرة في الطلاق العاطفي بين الزوجين
٤. العوامل الاجتماعية المرتبطة بتدخل الأهل في شؤون الحياة المؤثرة في الطلاق العاطفي بين الزوجين.
بالإضافة لمجموعة من البيانات الأولية المعبرة عن الخصائص الديموجرافية لعينة الدراسة (عمر الزوجة- عمر الزوج- عدد سنوات الزواج- عدد الأطفال- مستوى تعليم الزوجة- مستوى تعليم الزوج- وظيفة الزوجة- وظيفة الزوج- الدخل الشهري للأسرة).
وقد أعطيت لكل عبارة من عبارات الاستبيان وزناً مدرجاً وفق مقياس ليكرت الثلاثي (موافق- إلى حد ما – غير موافق) فإذا كانت إجابة المبحوث (موافق) يحصل على ثلاث درجات، (إلى حد

ما) يحصل على درجتين، (غير موافق) يحصل على درجة واحدة فقط. **وتم حساب المتوسط الحسابي العام وفقاً للتدرج التالي:**

الدرجة	المستوى
١ إلى أقل من ١,٦٧	ضعيف
من ١,٦٧ إلى أقل من ٢,٣٢	متوسط
من ٢,٣٢ إلى أقل من ٣	مرتفع

صدق الاستبيان: يعد الصدق إحدى الخصائص المهمة في الحكم على صلاحية أداة الدراسة (الاستبيان) وهو أكثر الصفات التي يجب أن يتصف بها الاستبيان، ويعني الصدق جودة وصلاحية أداة الدراسة بوصفه أداة لقياس ما وضع لقياسه، والسمة المراد قياسها ويتضمن صدق الاستبيان ما يلي:

(١) صدق المحكمين: قامت الباحثة بعرض الاستبيان بصورته الأولية على عدد (٥) من أعضاء هيئة التدريس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية والمتخصصين في علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية، من أجل الكشف عن مدى صدق فقرات الاستبيان وملائمتها لقياس ما وضعت من حيث، (مدى ملائمة العبارات للبعد الذي وضعت فيه، مدى مناسبة العبارة للسمة التي تقيسها، سلامة ووضوح الصياغة اللغوية للفقرات).

(٢) صدق البناء: ويعبر عنه بقدرة كلّ عبارة في الاستبيان على الإسهام في الدرجة الكلية، ويعبر عن ذلك إحصائيًا بمعامل ارتباط العبارة بالدرجة الكلية للاستبيان، بغض النظر عن معنى هذا الارتباط وظيفيا، وتم حساب صدق العبرات من خلال استخدام محك معامل ارتباط للفصل بين العبرات التي ستبقى في الاستبيان، وتلك التي يجب أن تحذف، وتم تحديد هذا المحك من قبل الباحثة تبعاً لأهداف الاستبيان أو المدى المرغوب لديه في امتلاك السمة بالنسبة للعينة، وللحصول على أكثر الفقرات صدقاً بنائياً، واعتمدت الباحثة محك الدلالة معاملاً للفصل بين الأسئلة، واستقر الاستبيان على (٣٦) عبارة.

واعتمدت الباحثة في حساب صدق أداة الدراسة على أسلوب الصدق الثنائي الذي يهدف التعرف إلى مدى الاتساق الداخلي لأداة الدراسة من خلال معامل بيرسون الداخلي بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية لباقي العبارات في فقرات الاستبيان التي تنتمي إليها، لقياس مدى صلاحية العبارات المتضمنة في أداة الدراسة بمعنى صدق المضمون وكذلك الاتساق بين الدرجة الكلية للاستبيان، كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول رقم (١) يوضح معاملات ارتباط بيرسون لعبارات الاستبيان

رقم العبارة	معامل الارتباط	الدلالة	رقم العبارة	معامل الارتباط	الدلالة	رقم العبارة	معامل الارتباط	الدلالة
١	٠,٨٦	٠,٠١	١٣	٠,٧٦	٠,٠١	٢٥	٠,٦٤	٠,٠٥
٢	٠,٧٥	٠,٠١	١٤	٠,٨٧	٠,٠١	٢٦	٠,٧٧	٠,٠١
٣	٠,٨٣	٠,٠١	١٥	٠,٧٩	٠,٠١	٢٧	٠,٨٣	٠,٠١
٤	٠,٨٠	٠,٠١	١٦	٠,٦٩	٠,٠١	٢٨	٠,٦٩	٠,٠١
٥	٠,٨٤	٠,٠١	١٧	٠,٦٠	٠,٠١	٢٩	٠,٧٥	٠,٠١
٦	٠,٦٣	٠,٠٥	١٨	٠,٥٩	٠,٠١	٣٠	٠,٦٩	٠,٠١
٧	٠,٧١	٠,٠١	١٩	٠,٩٠	٠,٠١	٣١	٠,٨٢	٠,٠١
٨	٠,٨٣	٠,٠١	٢٠	٠,٨٢	٠,٠١	٣٢	٠,٤٥	٠,٠٥
٩	٠,٧٤	٠,٠١	٢١	٠,٩٠	٠,٠١	٣٣	٠,٦٩	٠,٠١
١٠	٠,٧٧	٠,٠١	٢٢	٠,٧٥	٠,٠١	٣٤	٠,٨٠	٠,٠١
١١	٠,٩٤	٠,٠١	٢٣	٠,٤٧	٠,٠٥	٣٥	٠,٧٥	٠,٠١
١٢	٠,٨٠	٠,٠١	٢٤	٠,٧٥	٠,٠١	٣٦	٠,٥٤	٠,٠١

ويتضح من نتائج الجدول السابق ارتباط جميع عبارات الاستبيان مع الدرجة الكلية للاستبيان بارتباطات موجبة دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠١) مما يعني أن جميع عبارات الاستبيان تتمتع بدرجة صدق مرتفعة، وهذا يعطي دلالة على ارتفاع معاملات الاتساق الداخلي، كما يشير إلى مؤشرات صدق مرتفعة، وكافية يمكن الوثوق بها في تطبيق الدراسة الحالية.

معامل ارتباط كل عبارة بالدرجة الكلية للاستبيان:

جدول رقم (٢) يوضح صدق البناء للعبارات (ارتباط درجات العبارات بالدرجة الكلية)

رقم العبارة	معامل الارتباط	الدلالة	رقم العبارة	معامل الارتباط	الدلالة	رقم العبارة	معامل الارتباط	الدلالة
١	٠,٧٧	٠,٠١	١٣	٠,٨٤	٠,٠١	٢٥	٠,٨١	٠,٠١
٢	٠,٦٩	٠,٠١	١٤	٠,٧٠	٠,٠١	٢٩	٠,٦٤	٠,٠١
٣	٠,٨٠	٠,٠١	١٥	٠,٦٩	٠,٠١	٢٧	٠,٦٠	٠,٠١
٤	٠,٥٩	٠,٠١	١٦	٠,٨٢	٠,٠١	٢٨	٠,٤٩	٠,٠٥
٥	٠,٨٤	٠,٠١	١٧	٠,٦٤	٠,٠١	٢٩	٠,٦٥	٠,٠١
٦	٠,٧٢	٠,٠٥	١٨	٠,٨٣	٠,٠١	٣٠	٠,٦٤	٠,٠١
٧	٠,٨٥	٠,٠١	١٩	٠,٥٨	٠,٠١	٣١	٠,٨٠	٠,٠١
٨	٠,٨٣	٠,٠١	٢٠	٠,٨٩	٠,٠١	٣٢	٠,٨٨	٠,٠١
٩	٠,٦٠	٠,٠١	٢١	٠,٧٤	٠,٠١	٣٣	٠,٤٧	٠,٠٥
١٠	٠,٨٤	٠,٠١	٢٢	٠,٦٥	٠,٠١	٣٤	٠,٩٠	٠,٠١
١١	٠,٦٨	٠,٠١	٢٣	٠,٦٠	٠,٠٥	٣٥	٠,٨٥	٠,٠١
١٢	٠,٧٣	٠,٠١	٢٤	٠,٧٤	٠,٠١	٣٦	٠,٧٠	٠,٠١

يتضح من خلال نتائج الجدول السابق أن جميع العبارات دالة عند مستوى (٠,٠١) حيث تراوحت معاملات الارتباط للفقرات ما بين (٠,٤٧-٠,٩٠) وهذا يعطي دلالة على ارتفاع معاملات الاتساق الداخلي، كما يشير إلى مؤشرات صدق مرتفعة، وكافية يمكن الوثوق بها في تطبيق الدراسة الحالية.

ثبات الاستبيان: تم حساب الثبات باستخدام طريقتين هما: طريقة الاتساق الداخلي باستخدام معادلة ألفا كرونباخ فبعد التعرّف إلى صدق الاختبار تم احتساب معامل الثبات، وبلغ معامل كرونباخ ألفا (٠,٨٦) للاستبيان ككل، في حين بلغ معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية باستخدام معادلة سبيرمان براون (٠.٩٣) وبعد التصحيح بلغ معامل الثبات (٠,٨١) وهذه معاملات ثبات مناسبة ومقبولة.

وقامت الباحثة باستخدام طريقة معامل ألفا كرونباخ لجميع أبعاد الاستبيان والدرجة الكلية كما أن قيمة معامل الثبات للدرجة الكلية للمقياس (٠,٦٩) وهي قيمة مرتفعة تدل على ثبات المقياس.

وتم تطبيق الصورة النهائية للاستبيان على عينة الدراسة التي بلغت (٢٥) من الزوجات المترددات على مراكز الإرشاد الأسري في مدينة الرياض، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، ثم قامت الباحثة بحساب معامل الثبات عن طريق معامل الارتباط (ر) باستخدام المعادلة العامة للارتباط معادلة (سبيرمان) وبتطبيق المعادلة السابقة باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS) تبيّن أن معامل الارتباط لأدوات الدراسة ر= (٠,٨٧) وهو دال إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) وهي درجة مناسبة تدل على تمتع الاستبيان بمستوى ثبات مرتفع.

تاسعاً: مناقشة وتفسير نتائج الدراسة:

(١) النتائج المرتبطة بالبيانات الأولية لمجتمع الدراسة:

جدول رقم (٣) يوضح توزيع عينة الدراسة طبقاً لمركز الإرشاد الأسري المترددة علية الزوجات

م	مركز الإرشاد الأسري	ك	%
أ	مركز تعارفوا للإرشاد الأسري	١٦	%١٧,٨
ب	مركز مستشارك للإرشاد	١٨	%٢٠,٠
ج	مركز أملي للإرشاد الأسري	٢٠	%٢٢,٢
د	مركز الذكاء السابع للاستشارات	١٧	%١٨,٩
ه	مركز نمو للإرشاد الأسري	١٩	%٢١,١
	الإجمالي	٩٠	%١٠٠

يتضح من نتائج الجدول السابق أنه: بالنسبة لتوزيع عينة الدراسة من الزوجات المترددات على مراكز الإرشاد الأسري بمدينة الرياض، طبقاً للمركز، جاء في الترتيب الأول المترددات على مركز أملي للإرشاد الأسري، بنسبة (٢٢,٢%) وفي الترتيب الثاني المترددات على مركز نمو للإرشاد الأسري، بنسبة (٢١,١%) وفي الترتيب الثالث المترددات على مركز مستشارك للإرشاد، بنسبة (٢٠,٠%) وفي الترتيب الرابع المترددات على مركز الذكاء السابع للاستشارات،

بنسبة (١٨,٩%) وفي الترتيب الخامس والأخير المترددات على مركز تعارفوا للإرشاد الأسري، بنسبة (١٧,٨%). ويتضح من ذلك توزيع عينة الدراسة بنسب متقاربة على مراكز الإرشاد الأسري الخمسة عينة الدراسة.

جدول رقم (٤) يوضح توزيع عينة الدراسة طبقاً لعمر الزوجة

م	عمر الزوجة	ك	%
أ	أقل من ٣٠ سنة	١٧	١٨,٩%
ب	من ٣٠ إلى أقل من ٤٠ سنة	١٩	٢١,١%
ج	من ٤٠ إلى أقل من ٥٠ سنة	٢٣	٢٥,٥%
د	من ٥٠ إلى أقل من ٦٠ سنة	٢٦	٢٨,٩%
ه	من ٦٠ سنة فأكثر	٥	٥,٦%
	الإجمالي	٩٠	١٠٠%

يتضح من نتائج الجدول السابق أنة: بالنسبة لتوزيع عينة الدراسة من الزوجات المترددات على مراكز الإرشاد الأسري بمدينة الرياض، طبقاً لعمر الزوجة، جاء في الترتيب الأول عمر الزوجات (من ٥٠ إلى أقل من ٦٠ سنة) بنسبة (٢٨,٩%) وفي الترتيب الثاني عمر الزوجات (من ٤٠ إلى أقل من ٥٠ سنة) بنسبة (٢٥,٥%) وفي الترتيب الثالث عمر الزوجات (من ٣٠ إلى أقل من ٤٠ سنة) بنسبة (٢١,١%) وفي الترتيب الرابع عمر الزوجات (أقل من ٣٠ سنة) بنسبة (١٨,٩%) وفي الترتيب الخامس والأخير عمر الزوجات (من ٦٠ سنة فأكثر) بنسبة (٥,٦%). ويتضح من ذلك أنه كلما تقدمت الزوجة بالعمر شعرت بمشكلة الطلاق العاطفي وتأثيرها على حياتها الزوجية، باستثناء من تجاوزن الستين عاماً فأكثر فقد يشعرون بالمشكلة، ولكن البعض منهن لا يعبرون عنها أو يحاولون مواجهتها.

جدول رقم (٥) يوضح توزيع عينة الدراسة طبقاً لعمر الزوج

م	عمر الزوج	ك	%
أ	أقل من ٣٠ سنة	١٠	١١,٢%
ب	من ٣٠ إلى أقل من ٤٠ سنة	٩	١٠,٠%
ج	من ٤٠ إلى أقل من ٥٠ سنة	١٩	٢١,١%
د	من ٥٠ إلى أقل من ٦٠ سنة	٣٠	٣٣,٣%
ه	من ٦٠ سنة فأكثر	٢٢	٢٤,٤%
	الإجمالي	٩٠	١٠٠%

يتضح من نتائج الجدول السابق أنة: بالنسبة لتوزيع عينة الدراسة من الزوجات المترددات على مراكز الإرشاد الأسري بمدينة الرياض، طبقاً لعمر الزوج، جاء في الترتيب الأول عمر الأزواج (من ٥٠ إلى أقل من ٦٠ سنة) بنسبة (٢٣,٣%) وفي الترتيب الثاني عمر الأزواج (من ٦٠ سنة فأكثر) بنسبة (٢٤,٤%) وفي الترتيب الثالث عمر الأزواج (من ٤٠ إلى أقل من ٥٠ سنة) بنسبة (٢١,١%) وفي الترتيب الرابع عمر الأزواج (أقل من ٣٠ سنة) بنسبة (١١,٢%) وفي الترتيب الخامس والأخير عمر الأزواج (من ٣٠ إلى أقل من ٤٠ سنة) بنسبة (١٠,٠%). ويتضح من ذلك أيضاً أنه كلما تقدم الزوج بالعمر شعر بمشكلة الطلاق العاطفي وتأثيرها على حياته الزوجية، وقد يفصح الزوج عن هذه المشكلة مهما تقدم به العمر.

جدول رقم (٦) يوضح توزيع عينة الدراسة طبقاً لعدد سنوات الزواج

م	عدد سنوات الزواج	ك	%
أ	أقل من ٥ سنوات	١٢	١٣,٣%
ب	من ٥ إلى اقل من ١٠ سنوات	٢٢	٢٤,٤%
ج	من ١٠ إلى اقل من ١٥ سنوات	٣٠	٣٣,٣%
د	من ١٥ سنة فأكثر	٢٦	٢٩,٠%
	الإجمالي	٩٠	١٠٠%

يتضح من نتائج الجدول السابق أنة: بالنسبة لتوزيع عينة الدراسة من الزوجات المترددات على مراكز الإرشاد الأسري بمدينة الرياض، طبقاً لعدد سنوات الزواج، جاء في الترتيب الأول عدد سنوات الزواج (من ١٠ إلى اقل من ١٥ سنوات) بنسبة (٣٣,٣%) وفي الترتيب الثاني عدد سنوات الزواج (من ١٥ سنة فأكثر) بنسبة (٢٩,٠%) وفي الترتيب الثالث عدد سنوات الزواج (من ٥ إلى اقل من ١٠ سنوات) بنسبة (٢٤,٤%) وفي الترتيب الرابع والأخير

عدد سنوات الزواج (أقل من ٥ سنوات) بنسبة (١٣,٣%). ويتضح من ذلك أنه كلما زادت عدد سنوات الزواج ظهرت مشكلة الطلاق العاطفي بين الزوجين، على عكس البدايات الأول للزواج فقد لا تظهر هذه المشكلة بشكل كبير.

جدول رقم (٧) يوضح توزيع عينة الدراسة طبقاً لعدد الأطفال

م	عدد الأطفال	ك	%
أ	لا يوجد أطفال	٥	٥,٦%
ب	٣ أطفال فأقل	١٩	٢١,١%
ح	٤ أطفال	٣٠	٣٣,٣%
د	٥ أطفال فأكثر	٣٦	٤٠,٠%
الإجمالي		٩٠	١٠٠%

يتضح من نتائج الجدول السابق أنة: بالنسبة لتوزيع عينة الدراسة من الزوجات المترددات على مراكز الإرشاد الأسري بمدينة الرياض، طبقاً لعدد الأطفال، جاء في الترتيب الأول ممن لديهم (٥ أطفال فأكثر) بنسبة (٤٠,٠%) وفي الترتيب الثاني ممن لديهم (٤ أطفال) بنسبة (٣٣,٣%) وفي الترتيب الثالث ممن لديهم (٣ أطفال فأقل) بنسبة (٢١,١%) وفي الترتيب الرابع والأخير ممن لا يوجد لديهم أطفال بنسبة (٥,٦%). ويتضح من ذلك أنة كلما زاد عدد الأفراد في الأسرة ومع تقدم العمر وزيادة عدد سنوات الزواج، قد يشعر الزوجين بمشكلة الطلاق العاطفي، نظراً لكثرة ضغوط الحياة والأعباء المعيشية، وانشغال الزوج بتربية الأطفال وإدارة شؤون المنزل.

جدول رقم (٨) يوضح توزيع عينة الدراسة طبقاً لمستوى تعليم الزوجة

م	مستوى تعليم الزوجة	ك	%
أ	ثانوية عامة فأقل	١٨	٢٠,٠%
ب	دبلوم متوسط	٢٣	٢٥,٦%
ح	بكالوريوس	٣٨	٤٢,٢%
د	دراسات عليا	١١	١٢,٢%
الإجمالي		٩٠	١٠٠%

يتضح من نتائج الجدول السابق أنة: بالنسبة لتوزيع عينة الدراسة من الزوجات المترددات على مراكز الإرشاد الأسري بمدينة الرياض، طبقاً لمستوى تعليم الزوجة، جاء في الترتيب الأول الزوجات ذوي المستوى التعليمي (بكالوريوس) بنسبة (٤٢,٢%) وفي الترتيب الثاني الزوجات ذوي المستوى التعليمي (دبلوم متوسط) بنسبة (٢٥,٦%) وفي الترتيب الثالث الزوجات ذوي المستوى التعليمي (ثانوية عامة فأقل) بنسبة (٢٠,٠%) وفي الترتيب الرابع والأخير الزوجات ذوي المستوى التعليمي (دراسات عليا) بنسبة (١٢,٢%). ويتضح من ذلك أن المستوى التعليمي للزوجات عينة الدراسة متوسط، مما قد ينعكس على عدم قدرتها على مواجهة مشكلة الطلاق العاطفي أو تلافي أثراها السلبية على حياتها الزوجية، كما قد يكون مؤشر لعدم التوافق الثقافي بين الزوج والزوجة.

جدول رقم (٩) يوضح توزيع عينة الدراسة طبقاً لمستوى تعليم الزوج

م	مستوى تعليم الزوج	ك	%
أ	ثانوية عامة فأقل	٧	٧,٨%
ب	دبلوم متوسط	٣١	٣٤,٤%
ح	بكالوريوس	٣٩	٤٣,٤%
د	دراسات عليا	١٣	١٤,٤%
الإجمالي		٩٠	١٠٠%

يتضح من نتائج الجدول السابق أنة: بالنسبة لتوزيع عينة الدراسة من الزوجات المترددات على مراكز الإرشاد الأسري بمدينة الرياض، طبقاً لمستوى تعليم الزوج، جاء في الترتيب الأول الأزواج ذوي المستوى التعليمي (بكالوريوس) بنسبة (٤٣,٤%) وفي الترتيب الثاني الأزواج ذوي المستوى التعليمي (دبلوم متوسط) بنسبة (٣٤,٤%) وفي الترتيب الثالث الأزواج ذوي المستوى التعليمي (دراسات عليا) بنسبة (١٤,٤%) وفي الترتيب الرابع والأخير الأزواج ذوي المستوى التعليمي (ثانوية عامة فأقل) بنسبة (٧,٨%). ويتضح من ذلك أن المستوى التعليمي لأزواج عينة الدراسة مرتفع، ومقارنة بالمستوى التعليمي المتوسط للزوجات، نستنتج أنه هناك مستوى توافق تعليمي وثقافي منخفض بين الزوجين، مما قد يتسبب في مشكلة الطلاق العاطفي.

جدول رقم (١٠) يوضح توزيع عينة الدراسة طبقاً لوظيفة الزوجة

م	وظيفة الزوجة	ك	%
أ	لا تعمل	١٩	%٢١,١
ب	القطاع الحكومي	٤٠	%٤٤,٥
ح	القطاع الخاص	٢١	%٢٣,٣
د	أعمال حرة	١٠	%١١,١
	الإجمالي	٩٠	%١٠٠

يتضح من نتائج الجدول السابق أنة: بالنسبة لتوزيع عينة الدراسة من الزوجات المترددات على مراكز الإرشاد الأسري بمدينة الرياض، طبقاً لوظيفة الزوجة، جاء في الترتيب الأول الزوجات العاملات في (القطاع الحكومي) بنسبة (٤٤,٥%) وفي الترتيب الثاني الزوجات العاملات في (القطاع الخاص) بنسبة (٢٣,٣%) وفي الترتيب الثالث الزوجات (لا تعمل) بنسبة (٢١,١%) وفي الترتيب الرابع والأخير الزوجات العاملات في (أعمال حرة) بنسبة (١١,١%). ويتضح من ذلك أن غالبية الزوجات عينة الدراسة من العاملات، مما قد يترتب علية زيادة أعبائها وعدم قدرتها على التوفيق بين العمل والاهتمام بشؤون زوجها، وهنا قد تظهر مشكلة الطلاق العاطفي، وخاصة لو تقلدت المرأة بعض المناصب القيادية العليا.

جدول رقم (١١) يوضح توزيع عينة الدراسة طبقاً لوظيفة الزوج

م	وظيفة الزوجة	ك	%
أ	لا يعمل	٣	%٣,٣
ب	القطاع الحكومي	٢٢	%٢٤,٥
ح	القطاع الخاص	٢٩	%٣٢,٢
د	أعمال حرة	٣٦	%٤٠,٠
	الإجمالي	٩٠	%١٠٠

يتضح من نتائج الجدول السابق أنة: بالنسبة لتوزيع عينة الدراسة من الزوجات المترددات على مراكز الإرشاد الأسري بمدينة الرياض، طبقاً لوظيفة الزوج، جاء في الترتيب الأول الأزواج العاملين في (أعمال حرة) بنسبة (٤٠,٠%) وفي الترتيب الثاني الأزواج العاملين في (القطاع الخاص) بنسبة (٣٢,٢%) وفي الترتيب الثالث الأزواج العاملين في (القطاع الحكومي) بنسبة (٢٤,٥%) وفي الترتيب الرابع والأخير الأزواج (لا تعمل) بنسبة (٣,٣%). ويتضح من ذلك انشغال غالبية الأزواج بالعمل، وقد يعمل البعض منهم أكثر من عمل، مما قد يترتب علية انشغاله عن الاهتمام بشؤون زوجته وأولاده، وهنا قد تظهر مشكلة الطلاق العاطفي.

جدول رقم (١٢) يوضح توزيع عينة الدراسة طبقاً للدخل الشهري للأسرة

م	الدخل الشهري للأسرة	ك	%
أ	أقل من ٥٠٠٠ ريال	١٠	%١١,١
ب	من ٥٠٠٠ إلى أقل من ١٠٠٠٠ ريال	٢٧	%٣٠,٠
ح	من ١٠٠٠٠ إلى أقل من ١٥٠٠٠ ريال	٣٩	%٤٣,٣
د	من ١٥٠٠٠ ريال فأكثر	١٤	%١٥,٦
	الإجمالي	٩٠	%١٠٠

يتضح من نتائج الجدول السابق أنة: بالنسبة لتوزيع عينة الدراسة من الزوجات المترددات على مراكز الإرشاد الأسري بمدينة الرياض، طبقاً للدخل الشهري للأسرة، جاء في الترتيب الأول الأسر ذوي الدخل الشهري (من ١٠٠٠٠ إلى أقل من ١٥٠٠٠ ريال) بنسبة (٤٣,٣%) وفي الترتيب الثاني الأسر ذوي الدخل الشهري (من ٥٠٠٠ إلى أقل من ١٠٠٠٠ ريال) بنسبة (٣٠,٠%) وفي الترتيب الثالث الأسر ذوي الدخل الشهري (من ١٥٠٠٠ ريال فأكثر) بنسبة (١٥,٦%) وفي الترتيب الرابع والأخير الأسر ذوي الدخل الشهري (أقل من ٥٠٠٠ ريال) بنسبة (١١,١%). ويتضح من ذلك ارتفاع متوسط الدخل الشهري للأسر عينة الدراسة، وهو ما يتوافق بصفة عامة مع مستويات الدخول المرتفعة في المملكة العربية السعودية.

(٢) النتائج المرتبطة بالإجابة على تساؤلات الدراسة:

الإجابة على التساؤل الأول: ما العوامل الاجتماعية المرتبطة بالتنشئة الاجتماعية المؤثرة في الطلاق العاطفي بين الزوجين؟

جدول رقم (١٣) يوضح العوامل الاجتماعية المرتبطة بالتنشئة الاجتماعية المؤثرة في الطلاق العاطفي بين الزوجين

م	العبارة	موافق	إلى حد ما	غير موافق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١	عدم نسيان الزوجة للخلافات المستمرة بين والديها.	٥٥	١٩	١٦	٢,٤٣	٠,٨٩	٦
٢	تنشئة الزوجة على التسلط مع زوجها.	٦٠	١١	١٩	٢,٤٦	٠,٦٧	٥
٣	خوف الزوجة من تكرار تجربة والدتها في الانفصال.	٤٩	٢٠	٢١	٢,٣١	٠,٥٦	٩
٤	مرور الزوجة بخبرة سيئة عن الخيانات الزوجية.	٥٣	١٧	٢٠	٢,٣٧	٠,٧٤	٧
٥	الاختلاف في العادات والتقاليد بين الزوجين.	٦١	١٥	١٤	٢,٥٢	٠,٦٦	٣
٦	تنشئة الزوجة على الحرص الشديد من تصرفات زوجها	٥٧	١٩	١٤	٢,٤٨	٠,٧٩	٤
٧	سوء الخبرات السابقة حول الحياة الزوجية.	٦٤	١١	١٥	٢,٥٤	٠,٥٧	١
٨	نشأة الزوجة في أسرة كثيرة الخلافات الزوجية.	٥١	١٣	٢٦	٢,٢٨	٠,٨٠	١٠
٩	تفاوت أساليب التنشئة الاجتماعية بين الزوجين.	٦٢	١٤	١٤	٢,٥٣	٠,٧٨	٢
١٠	تنشئة الزوجة على ضرورة مراقبة زوجها.	٥٠	٢١	١٩	٢,٣٤	٠,٧٣	٨
	المتوسط الحسابي العام/ الانحراف المعياري العام				٢,٤٣	٠,٨١	

يتضح من نتائج الجدول السابق أن: العوامل الاجتماعية المرتبطة بالتنشئة الاجتماعية المؤثرة في الطلاق العاطفي بين الزوجين، قد جاءت بالترتيب كالتالي:

- في الترتيب الأول العبارة رقم (٧) (سوء الخبرات السابقة حول الحياة الزوجية) بمتوسط حسابي (٢,٥٤) وانحراف معياري (٠,٥٧).

- في الترتيب الثاني العبارة رقم (٩) (تفاوت أساليب التنشئة الاجتماعية بين الزوجين) بمتوسط حسابي (٢,٥٣) وانحراف معياري (٠,٧٨).

- في الترتيب الثالث العبارة رقم (٥) (الاختلاف في العادات والتقاليد بين الزوجين) بمتوسط حسابي (٢,٥٢) وانحراف معياري (٠,٦٦).

- في الترتيب الرابع العبارة رقم (٦) (تنشئة الزوجة على الحرص الشديد من تصرفات زوجها) بمتوسط حسابي (٢,٤٨) وانحراف معياري (٠,٧٩).

- في الترتيب الخامس العبارة رقم (٢) (تنشئة الزوجة على التسلط مع زوجها) بمتوسط حسابي (٢,٤٦) وانحراف معياري (٠,٦٧).

- في الترتيب السادس العبارة رقم (١) (عدم نسيان الزوجة للخلافات المستمرة بين والديها) بمتوسط حسابي (٢,٤٣) وانحراف معياري (٠,٨٩).

- في الترتيب السابع العبارة رقم (٤) (مرور الزوجة بخبرة سيئة عن الخيانات الزوجية) بمتوسط حسابي (٢,٣٧) وانحراف معياري (٠,٧٤).

- في الترتيب الثامن العبارة رقم (١٠) (تنشئة الزوجة على ضرورة مراقبة زوجها) بمتوسط حسابي (٢,٣٤) وانحراف معياري (٠,٧٣).

- في الترتيب التاسع العبارة رقم (٣) (خوف الزوجة من تكرار تجربة والدتها في الانفصال) بمتوسط حسابي (٢,٣١) وانحراف معياري (٠,٥٦).

- في الترتيب العاشر العبارة رقم (٨) (نشأة الزوجة في أسرة كثيرة الخلافات الزوجية) بمتوسط حسابي (٢,٢٨) وانحراف معياري (٠,٨٠).

ويتضح من ذلك أن العوامل الاجتماعية المرتبطة بالتنشئة الاجتماعية المؤثرة في الطلاق العاطفي بين الزوجين (متوسطة)، وقد جاءت بمتوسط حسابي عام (٢,٤٣) وانحراف معياري عام (٠,٨١) وقد تمثلت في: سوء الخبرات السابقة حول الحياة الزوجية، تفاوت أساليب التنشئة الاجتماعية بنن الزوجين، الاختلاف في العادات والتقاليد بين

الزوجين، تنشئة الزوجة على الحرص الشديد من تصرفات زوجها، تنشئة الزوجة على التسلط مع زوجها، عدم نسيان الزوجة للخلافات المستمرة بين والديها، مرور الزوجة بخبرة سيئة عن الخيانات الزوجية، تنشئة الزوجة على ضرورة مراقبة زوجها، خوف الزوجة من تكرار تجربة والدتها في الانفصال، نشأة الزوجة في أسرة كثيرة الخلافات الزوجية. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة الحوراني والغرباوي (٢٠٢٠)؛ حيث أظهرت النتائج تنشئة الزوجة على التسلط مع زوجها، عدم نسيان الزوجة للخلافات المستمرة بين والديها، مرور الزوجة بخبرة سيئة وتتفق مع نتائج دراسة (الرقيعي، ٢٠١٥) والتي أظهرت خوف الزوجة من تكرار تجربة والدتها في الانفصال، نشأة الزوجة في أسرة كثيرة الخلافات الزوجية.

الإجابة على التساؤل الثاني:

ما العوامل الاجتماعية المرتبطة بعدم التوافق الاجتماعي المؤثرة في الطلاق العاطفي بين الزوجين؟

جدول رقم (١٤) يوضح العوامل الاجتماعية المرتبطة بعدم التوافق الاجتماعي المؤثرة في الطلاق العاطفي بين الزوجين

م	العبارة	موافق	إلى حد ما	غير موافق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١	انخفاض التوافق العاطفي بين الزوجين.	٦٢	١٤	١٤	٢,٥٣	٠,٧٦	٧
٢	سوء الاختيار للزواج.	٦١	١٧	١٢	٢,٥٤	٠,٩٠	٦
٣	خروج المرأة الدائم خارج المنزل.	٥٧	١٣	٢٠	٢,٤١	٠,٦٩	٨
٤	عدم الإنجاب.	٦٦	١٨	٦	٢,٦٧	٠,٧٤	٤
٥	انعدام أو قصر مدة الخطوبة قبل الزواج.	٦٨	١٤	٨	٢,٦٧	٠,٧١	٣
٦	الخيانة الزوجية.	٧٠	١٢	٨	٢,٦٩	٠,٦٦	٢
٧	اختلاف المستوى الاجتماعي بين الزوجين.	٦٩	١٥	٦	٢,٧٠	٠,٥٩	١
٨	إدمان الزوج للمخدرات والمؤثرات العقلية.	٦٤	٢٢	٤	٢,٦٧	٠,٨٢	٥
المتوسط الحسابي العام/ الانحراف المعياري العام					٢,٦١	٠.٧٦	

يتضح من نتائج الجدول السابق أن: العوامل الاجتماعية المرتبطة بعدم التوافق الاجتماعي المؤثرة في الطلاق العاطفي بين الزوجين، قد جاءت بالترتيب كالتالي:

- في الترتيب الأول العبارة رقم (٧) (اختلاف المستوى الاجتماعي بين الزوجين) بمتوسط حسابي (٢,٧٠) وانحراف معياري (٠,٥٩).

- في الترتيب الثاني العبارة رقم (٦) (الخيانة الزوجية) بمتوسط حسابي (٢,٦٩) وانحراف معياري (٠,٦٦).

- في الترتيب الثالث العبارة رقم (٥) (انعدام أو قصر مدة الخطوبة قبل الزواج) بمتوسط حسابي (٢,٦٧) وانحراف معياري (٠,٧١).

- في الترتيب الرابع العبارة رقم (٤) (عدم الإنجاب) بمتوسط حسابي (٢,٦٧) وانحراف معياري (٠,٧٤).

- في الترتيب الخامس العبارة رقم (٨) (إدمان الزوج للمخدرات والمؤثرات العقلية) بمتوسط حسابي (٢,٦٧) وانحراف معياري (٠,٨٢).

- في الترتيب السادس العبارة رقم (٢) (سوء الاختيار للزواج) بمتوسط حسابي (٢,٥٤) وانحراف معياري (٠,٩٠).

- في الترتيب السابع العبارة رقم (١) (انخفاض التوافق العاطفي بين الزوجين) بمتوسط حسابي (٢,٥٣) وانحراف معياري (٠,٧٦).

- في الترتيب الثامن العبارة رقم (٣) (خروج المرأة الدائم خارج المنزل) بمتوسط حسابي (٢,٤١) وانحراف معياري (٠,٦٩).

ويتضح من ذلك أن العوامل الاجتماعية المرتبطة بعدم التوافق الاجتماعي المؤثرة في الطلاق العاطفي بين الزوجين (متوسطة)، وقد جاءت بمتوسط حسابي عام (٢,٦١) وانحراف معياري عام (٠,٧٦) وقد تمثلت في: اختلاف المستوى الاجتماعي بين الزوجين، الخيانة الزوجية، انعدام أو قصر مدة الخطوبة قبل الزواج، عدم الإنجاب، إدمان الزوج للمخدرات والمؤثرات العقلية، سوء الاختيار للزواج، انخفاض التوافق العاطفي بين الزوجين، خروج المرأة الدائم خارج المنزل. واتفقت نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة (السميحين، ٢٠١٩) التي بينت وجود درجة متوسطة للطلاق العاطفي، كما أشارت دراسة (أبو كف، ٢٠١٧)إلى أن مستوى الطلاق العاطفي لدى عيِّنة الدراسة جاء متوسطاً.

الإجابة على التساؤل الثالث:

ما العوامل الاجتماعية المرتبطة بضعف الحوار الزواجي المؤثرة في الطلاق العاطفي بين الزوجين؟

جدول رقم (١٥) يوضح العوامل الاجتماعية المرتبطة بضعف الحوار الزواجي المؤثرة في الطلاق العاطفي بين الزوجين

م	العبارة	موافق	إلى حد ما	غير موافق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١	عدم القدرة على استكمال مناقشة موضوع مشترك.	٧١	١١	٨	٢,٧٠	٠,٦٥	٤
٢	انعدام الحوار بين الزوجين.	٧٥	٦	٩	٢,٧٣	٠,٧٩	٢
٣	إدمان أحد الزوجين أو كليهما لوسائل التواصل الاجتماعي.	٦٩	١٤	٧	٢,٦٩	٠,٦٨	٥
٤	ديكتاتورية أحد الزوجين في إدارة الحوار الأسري.	٦٧	١٢	١١	٢,٦٢	٠,٧٠	٨
٥	كثرة الخلافات الأسرية بين الزوجين.	٥٥	١٩	١٦	٢,٤٣	٠,٨٥	١٠
٦	إشراك الأبناء في مشاكل الزوجين.	٦١	٢٣	٦	٢,٦١	٠,٧٦	٩
٧	عدم احترام أحد الزوجين لقرارات الطرف الأخر.	٦٧	١٨	٥	٢,٦٩	٠,٥٨	٦
٨	عدم إشراك الزوجة في اتخاذ القرارات الأسرية.	٧٣	١١	٦	٢,٧٤	٠,٩٢	١
٩	الغيرة والشك والرغبة في التملك.	٦٥	١٧	٨	٢,٦٣	٠,٧٨	٧
١٠	عدم نضج الزوجين فكرياً.	٧٤	٨	٨	٢,٧٣	٠,٥٤	٣
	المتوسط الحسابي العام/ الانحراف المعياري العام				٢,٦٦	٠,٦٩	

يتضح من نتائج الجدول السابق أن: العوامل الاجتماعية المرتبطة بضعف الحوار الزواجي المؤثرة في الطلاق العاطفي بين الزوجين، قد جاءت بالترتيب كالتالي:

- في الترتيب الأول العبارة رقم (٨) (عدم إشراك الزوجة في اتخاذ القرارات الأسرية) بمتوسط حسابي (٢,٧٤) وانحراف معياري (٠,٩٢).

- في الترتيب الثاني العبارة رقم (٢) (انعدام الحوار بين الزوجين.) بمتوسط حسابي (٢,٧٣) وانحراف معياري (٠,٧٩).

- في الترتيب الثالث العبارة رقم (١٠) (عدم نضج الزوجين فكرياً) بمتوسط حسابي (٢,٧٣) وانحراف معياري (٠,٥٤).

- في الترتيب الرابع العبارة رقم (١) (عدم القدرة على استكمال مناقشة موضوع مشترك) بمتوسط حسابي (٢,٧٠) وانحراف معياري (٠,٦٥).

- في الترتيب الخامس العبارة رقم (٣) (إدمان أحد الزوجين أو كليهما لوسائل التواصل الاجتماعي) بمتوسط حسابي (٢,٦٩) وانحراف معياري (٠,٦٨).

- في الترتيب السادس العبارة رقم (٧) (عدم احترام أحد الزوجين لقرارات الطرف الأخر) بمتوسط حسابي (٢,٦٩) وانحراف معياري (٠,٥٨).

- في الترتيب السابع العبارة رقم (٩) (الغيرة والشك والرغبة في التملك) بمتوسط حسابي (٢,٦٣) وانحراف معياري (٠,٧٨).

- في الترتيب الثامن العبارة رقم (٤) (ديكتاتورية أحد الزوجين في إدارة الحوار الأسري) بمتوسط حسابي (٢,٦٢) وانحراف معياري (٠,٧٠).

- في الترتيب التاسع العبارة رقم (٦) (إشراك الأبناء في مشاكل الزوجين) بمتوسط حسابي (٢,٦١) وانحراف معياري (٠,٧٦).

- في الترتيب العاشر العبارة رقم (٥) (كثرة الخلافات الأسرية بين الزوجين) بمتوسط حسابي (٢,٤٣) وانحراف معياري (٠,٨٥).

ويتضح من ذلك أن العوامل الاجتماعية المرتبطة بضعف الحوار الزواجي المؤثرة في الطلاق العاطفي بين الزوجين (متوسطة)، وقد جاءت بمتوسط حسابي عام (٢,٦٦) وانحراف معياري عام (٠,٦٩) وقد تمثلت في: عدم إشراك الزوجة في اتخاذ القرارات الأسرية، انعدام الحوار بين الزوجين، عدم نضج الزوجين فكرياً، عدم القدرة على استكمال مناقشة موضوع مشترك، إدمان أحد الزوجين أو كليهما لوسائل التواصل الاجتماعي، عدم احترام أحد الزوجين لقرارات الطرف الأخر، الغيرة والشك والرغبة في التملك، ديكتاتورية أحد الزوجين في إدارة الحوار الأسري، إشراك الأبناء في مشاكل الزوجين، كثرة الخلافات الأسرية بين الزوجين. وتتفق هذه النتائج مع دراسة (أبو كف، ٢٠١٧) والتي أكدت على أن ضعف الحوار الأسري قد يؤدي لانتشار ظاهرة الطلاق العاطفي بين الزوجين.

الإجابة على التساؤل الرابع:

ما العوامل الاجتماعية المرتبطة بتدخل الأهل في شؤون الحياة المؤثرة في الطلاق العاطفي بين الزوجين؟

جدول رقم (١٦) يوضح العوامل الاجتماعية المرتبطة بتدخل الأهل في شؤون الحياة المؤثرة في الطلاق العاطفي بين الزوجين

م	العبارة	موافق	إلى حد ما	غير موافق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١	تقليد الزوجة لتصرفات والدتها.	٦٥	٢٢	٣	٢,٦٩	٠,٨٨	٣
٢	حرص الزوج على تنفيذ توجيهات أسرته.	٧٠	٩	١١	٢,٦٦	٠,٥٦	٤
٣	كثرة زيارات أهل الزوجة للزوجين.	٦٧	١٥	٨	٢,٦٦	٠,٧٨	٦
٤	تدخل أهل الزوجة في كل شؤون الزوجين.	٦٦	٢٢	٢	٢,٧١	٠,٧٥	١
٥	حرص الزوجة على تنفيذ توجيهات أسرتها.	٧٢	٨	١٠	٢,٦٩	٠,٦٦	٢
٦	تعمد أهل الزوجة إحراج الزوج أمام الجميع.	٦٨	١٣	٩	٢,٦٦	٠,٨٤	٥
٧	رغبة أهل الزوجة في مراقبة كافة تصرفات الزوج.	٦٤	١١	١٥	٢,٥٤	٠,٦٧	٨
٨	تدخل أهل الزوج في الحياة الشخصية للزوجة.	٦٠	٢٠	١٠	٢,٥٦	٠,٨٢	٧
	المتوسط الحسابي العام/ الانحراف المعياري العام				٢,٥٦	٠,٧٣	

يتضح من نتائج الجدول السابق أن: العوامل الاجتماعية المرتبطة بتدخل الأهل في شؤون الحياة المؤثرة في الطلاق العاطفي بين الزوجين، قد جاءت بالترتيب كالتالي:

- في الترتيب الأول العبارة رقم (٤) (تدخل أهل الزوجة في كل شؤون الزوجين) بمتوسط حسابي (٢,٧١) وانحراف معياري (٠,٧٥).

- في الترتيب الثاني العبارة رقم (٥) (حرص الزوجة على تنفيذ توجيهات أسرتها) بمتوسط حسابي (٢,٦٩) وانحراف معياري (٠,٦٦).

- في الترتيب الثالث العبارة رقم (١) (تقليد الزوجة لتصرفات والدتها) بمتوسط حسابي (٢,٦٩) وانحراف معياري (٠,٨٨).

- في الترتيب الرابع العبارة رقم (٢) (حرص الزوج على تنفيذ توجيهات أسرته) بمتوسط حسابي (٢,٦٦) وانحراف معياري (٠,٥٦).

- في الترتيب الخامس العبارة رقم (٦) (تعمد أهل الزوجة إحراج الزوج أمام الجميع) بمتوسط حسابي (٢,٦٦) وانحراف معياري (٠,٨٤).

- في الترتيب السادس العبارة رقم (٣) (كثرة زيارات أهل الزوجة للزوجين) بمتوسط حسابي (٢,٦٦) وانحراف معياري (٠,٧٨).

- في الترتيب السابع العبارة رقم (٨) (تدخل أهل الزوج في الحياة الشخصية للزوجة) بمتوسط حسابي (٢,٥٦) وانحراف معياري (٠,٨٢).

- في الترتيب الثامن العبارة رقم (٧) (رغبة أهل الزوجة في مراقبة كافة تصرفات الزوج) بمتوسط حسابي (٢,٥٤) وانحراف معياري (٠,٦٧).

ويتضح من ذلك أن العوامل الاجتماعية المرتبطة بتدخل الأهل في شؤون الحياة المؤثرة في الطلاق العاطفي بين الزوجين (متوسطة)، وقد جاءت بمتوسط حسابي عام (٢,٥٦) وانحراف معياري عام (٠,٧٣) وقد تمثلت في: تدخل أهل الزوجة في كل شؤون الزوجين، حرص الزوجة على تنفيذ توجيهات أسرتها، تقليد الزوجة لتصرفات والدتها، حرص الزوج على تنفيذ توجيهات أسرته، تعمد أهل الزوجة إحراج الزوج أمام الجميع، كثرة زيارات أهل الزوجة للزوجين، تدخل أهل الزوج في الحياة الشخصية للزوجة، رغبة أهل الزوجة في مراقبة كافة تصرفات الزوج.

ويتفق ذلك مع نتائج دراسة الصبان وآخرين (٢٠٢٠) والتي أوضحت أن بتدخل الأهل في شؤون الحياة بين الزوجين قد يؤدي إلى انتشار ظاهرة الطلاق العاطفي بينهما.

عاشراً: النتائج العامة للدراسة:

(١) النتائج المرتبطة بالبيانات الأولية لمجتمع الدراسة:

- طبقاً لمركز الإرشاد الأسري المترددة علية الزوجات: جاء في الترتيب الأول المترددات على مركز أملي للإرشاد الأسري، بنسبة (٢٢,٢%) وفي الترتيب الثاني المترددات على مركز نمو للإرشاد الأسري، بنسبة (٢١,١%) وفي الترتيب الثالث المترددات على مركز مستشارك للإرشاد، بنسبة (٢٠,٠%) وفي الترتيب الرابع المترددات على مركز الذكاء السابع للاستشارات، بنسبة (١٨,٩%) وفي الترتيب الخامس والأخير المترددات على مركز تعارفوا للإرشاد الأسري، بنسبة (١٧,٨%).

- طبقاً لعمر الزوجة: جاء في الترتيب الأول عمر الزوجات (من ٥٠ إلى أقل من ٦٠ سنة) بنسبة (٢٨,٩%) وفي الترتيب الثاني عمر الزوجات (من ٤٠ إلى أقل من ٥٠ سنة) بنسبة (٢٥,٥%) وفي الترتيب الثالث عمر الزوجات (من ٣٠ إلى أقل من ٤٠ سنة) بنسبة (٢١,١%) وفي الترتيب الرابع عمر الزوجات (أقل من ٣٠ سنة) بنسبة (١٨,٩%) وفي الترتيب الخامس والأخير عمر الزوجات (من ٦٠ سنة فأكثر) بنسبة (٥,٦%).

- طبقاً لعمر الزوج: جاء في الترتيب الأول عمر الأزواج (من ٥٠ إلى أقل من ٦٠ سنة) بنسبة (٢٣,٣%) وفي الترتيب الثاني عمر الأزواج (من ٦٠ سنة فأكثر) بنسبة (٢٤,٤%) وفي الترتيب الثالث عمر الأزواج (من ٤٠ إلى أقل من ٥٠ سنة) بنسبة (٢١,١%) وفي الترتيب الرابع عمر الأزواج (أقل من ٣٠ سنة) بنسبة (١١,٢%) وفي الترتيب الخامس والأخير عمر الأزواج (من ٣٠ إلى أقل من ٤٠ سنة) بنسبة (١٠,٠%).

- طبقاً لعدد سنوات الزواج: جاء في الترتيب الأول عدد سنوات الزواج (من ١٠ إلى اقل من ١٥ سنوات) بنسبة (٣٣,٣%) وفي الترتيب الثاني عدد سنوات الزواج (من ١٥ سنة فأكثر) بنسبة (٢٩,٠%) وفي الترتيب الثالث عدد سنوات الزواج (من ٥ إلى اقل من ١٠ سنوات) بنسبة (٢٤,٤%) وفي الترتيب الرابع والأخير عدد سنوات الزواج (أقل من ٥ سنوات) بنسبة (١٣,٣%).

- طبقاً لعدد الأطفال: جاء في الترتيب الأول ممن لديهم (٥ أطفال فأكثر) بنسبة (٤٠,٠%) وفي الترتيب الثاني ممن لديهم (٤ أطفال) بنسبة (٣٣,٣%) وفي الترتيب الثالث ممن لديهم (٣ أطفال فأقل) بنسبة (٢١,١%) وفي الترتيب الرابع والأخير ممن لا يوجد لديهم أطفال بنسبة (٥,٦%).

- طبقاً لمستوى تعليم الزوجة: جاء في الترتيب الأول الزوجات ذوي المستوى التعليمي (بكالوريوس) بنسبة (٤٢,٢%) وفي الترتيب الثاني الزوجات ذوي المستوى التعليمي (دبلوم متوسط) بنسبة (٢٥,٦%) وفي الترتيب الثالث الزوجات ذوي المستوى التعليمي (ثانوية عامة فأقل) بنسبة (٢٠,٠%) وفي الترتيب الرابع والأخير الزوجات ذوي المستوى التعليمي (دراسات عليا) بنسبة (١٢,٢%).

- طبقاً لمستوى تعليم الزوج: جاء في الترتيب الأول الأزواج ذوي المستوى التعليمي (بكالوريوس) بنسبة (٤٣,٤%) وفي الترتيب الثاني الأزواج ذوي المستوى التعليمي (دبلوم متوسط) بنسبة (٣٤,٤%) وفي الترتيب الثالث الأزواج ذوي المستوى التعليمي (دراسات عليا) بنسبة (١٤,٤%) وفي الترتيب الرابع والأخير الأزواج ذوي المستوى التعليمي (ثانوية عامة فأقل) بنسبة (٧,٨%).

- طبقاً لوظيفة الزوجة: جاء في الترتيب الأول الزوجات العاملات في (القطاع الحكومي) بنسبة (٤٤,٥%) وفي الترتيب الثاني الزوجات العاملات في (القطاع الخاص) بنسبة (٢٣,٣%) وفي الترتيب الثالث الزوجات (لا تعمل) بنسبة (٢١,١%) وفي الترتيب الرابع والأخير الزوجات العاملات في (أعمال حرة) بنسبة (١١,١%).

- طبقاً لوظيفة الزوج: جاء في الترتيب الأول الأزواج العاملين في (أعمال حرة) بنسبة (٤٠,٠%) وفي الترتيب الثاني الأزواج العاملين في (القطاع الخاص) بنسبة (٣٢,٢%) وفي الترتيب الثالث الأزواج العاملين في (القطاع الحكومي) بنسبة (٢٤,٥%) وفي الترتيب الرابع والأخير الأزواج (لا تعمل) بنسبة (٣,٣%).

- طبقاً للدخل الشهري للأسرة: جاء في الترتيب الأول الأسر ذوي الدخل الشهري (من ١٠٠٠٠ إلى أقل من ١٥٠٠٠ ريال) بنسبة (٤٣,٣%) وفي الترتيب الثاني الأسر ذوي الدخل الشهري (من ٥٠٠٠ إلى أقل من ١٠٠٠٠ ريال) بنسبة (٣٠,٠%) وفي الترتيب الثالث الأسر ذوي الدخل الشهري (من ١٥٠٠٠ ريال فأكثر) بنسبة (١٥,٦%) وفي الترتيب الرابع والأخير الأسر ذوي الدخل الشهري (أقل من ٥٠٠٠ ريال) بنسبة (١١,١%).

(٢) النتائج المرتبطة بالإجابة على تساؤلات الدراسة:

الإجابة على التساؤل الأول: ما العوامل الاجتماعية المرتبطة بالتنشئة الاجتماعية المؤثرة في الطلاق العاطفي بين الزوجين؟ اتضح أن العوامل الاجتماعية المرتبطة بالتنشئة الاجتماعية المؤثرة في الطلاق العاطفي بين الزوجين (متوسطة)، وقد جاءت بمتوسط حسابي عام (٢,٤٣) وانحراف معياري عام (٠,٨١) وقد تمثلت في: سوء الخبرات السابقة حول الحياة الزوجية، تفاوت أساليب التنشئة الاجتماعية بين الزوجين، الاختلاف في العادات والتقاليد بين الزوجين، تنشئة الزوجة على الحرص الشديد من تصرفات زوجها، تنشئة الزوجة على التسلط مع زوجها، عدم نسيان

الزوجة للخلافات المستمرة بين والديها، مرور الزوجة بخبرة سيئة عن الخيانات الزوجية، تنشئة الزوجة على ضرورة مراقبة زوجها، خوف الزوجة من تكرار تجربة والدتها في الانفصال، نشأة الزوجة في أسرة كثيرة الخلافات الزوجية.

الإجابة على التساؤل الثاني:

ما العوامل الاجتماعية المرتبطة بعدم التوافق الاجتماعي المؤثرة في الطلاق العاطفي بين الزوجين؟ اتضح أن العوامل الاجتماعية المرتبطة بعدم التوافق الاجتماعي المؤثرة في الطلاق العاطفي بين الزوجين (متوسطة)، وقد جاءت بمتوسط حسابي عام (٢,٦١) وانحراف معياري عام (٠,٧٦) وقد تمثلت في: اختلاف المستوى الاجتماعي بين الزوجين، الخيانة الزوجية، انعدام أو قصر مدة الخطوبة قبل الزواج، عدم الإنجاب، إدمان الزوج للمخدرات والمؤثرات العقلية، سوء الاختيار للزواج، انخفاض التوافق العاطفي بين الزوجين، خروج المرأة الدائم خارج المنزل.

الإجابة على التساؤل الثالث:

ما العوامل الاجتماعية المرتبطة بضعف الحوار الزواجي المؤثرة في الطلاق العاطفي بين الزوجين؟ اتضح أن العوامل الاجتماعية المرتبطة بضعف الحوار الزواجي المؤثرة في الطلاق العاطفي بين الزوجين (متوسطة)، وقد جاءت بمتوسط حسابي عام (٢,٦٦) وانحراف معياري عام (٠,٦٩) وقد تمثلت في: عدم إشراك الزوجة في اتخاذ القرارات الأسرية، انعدام الحوار بين الزوجين، عدم نضج الزوجين فكرياً، عدم القدرة على استكمال مناقشة موضوع مشترك، إدمان أحد الزوجين أو كليهما لوسائل التواصل الاجتماعي، عدم احترام أحد الزوجين لقرارات الطرف الأخر، الغيرة والشك والرغبة في التملك، ديكتاتورية أحد الزوجين في إدارة الحوار الأسري، إشراك الأبناء في مشاكل الزوجين، كثرة الخلافات الأسرية بين الزوجين.

الإجابة على التساؤل الرابع:

ما العوامل الاجتماعية المرتبطة بتدخل الأهل في شؤون الحياة المؤثرة في الطلاق العاطفي بين الزوجين؟ اتضح أن العوامل الاجتماعية المرتبطة بتدخل الأهل في شؤون الحياة المؤثرة في الطلاق العاطفي بين الزوجين (متوسطة)، وقد جاءت بمتوسط حسابي عام (٢,٥٦) وانحراف معياري عام (٠,٧٣) وقد تمثلت في: تدخل أهل الزوجة في كل شؤون الزوجين، حرص الزوجة على تنفيذ توجيهات أسرتها، تقليد الزوجة لتصرفات والدتها، حرص الزوج على تنفيذ توجيهات أسرته، تعمد أهل الزوجة إحراج الزوج أمام الجميع، كثرة زيارات أهل الزوجة للزوجين، تدخل أهل الزوج في الحياة الشخصية للزوجة، رغبة أهل الزوجة في مراقبة كافة تصرفات الزوج.

توصيات الدراسة:

التوصيات على مستوى العلاقة الزوجية:

١. **تقوية العلاقة بين الزوجين، وذلك من خلال تخصيص وقت للحديث أو المشاركة في ممارسة هواية معينة أو البحث عن هواية مشتركة.**
٢. **تعزيز الحوار الإيجابي، وذلك من خلال تركيز كل طرف على النواحي الإيجابية في الطرف الآخر ومحاولة تعزيزها، وغض الطرْف عن الجوانب السلبية وعدم تضخيمها.**
٣. **الفهم الصحيح لشخصية الطرف الآخر وكيفية التعامل معها، ومعرفة وحقوقه وواجباته.**
٤. **استخدام كلمات الثناء والإعجاب والحديث عن الذكريات الجميلة؛ بدلًا من الصراخ وافتعال المشكلات، أو الصمت.**
٥. **الحوار الهادف بين الزوجين لشرح وجهات النظر المختلفة.**
٦. **تبادل الرسائل الإلكترونية في حال صعوبة المواجهة والحديث المباشر، وتكرار ذلك دون يأس.**
٧. **التفاعل مع شريك الحياة -خاصة عندما يتعرَّض للأزمات- فالتألُّم لألم الآخر له كبير الأثر في بناء المودة بين الزوجين.**
٨. **التغاضي عن بعض الأخطاء الصغيرة، ومحاولة التركيز على كيفية تجنُّب وقوع هذه الأخطاء لتفادي مشكلات أكبر.**
٩. **ضرورة إشراك الزوجة بحل الخلافات المشتركة التي تعكر صفو الحياة الزوجية، والعمل على التوصُّل لاتفاق مشترك يوضح سببَ سلوكيات كل طرف للآخر.**

التوصيات على مستوى المجتمع.

١. **إيجاد مراكز متخصصة بإرشاد المقبلين على الزواج بطبيعة العلاقة الزوجية؛ وذلك لزيادة التوافق الزواجي**
٢. **تركيز وسائل الإعلام المرئية، وتركيز الوسائل الاجتماعية -من خلال وسائل التواصل المنتشرة-، على طرق حل مشاكل الطلاق العاطفي**
٣. **ضرورة العمل على البحث في الطلاق العاطفي؛ أسبابه، طرق العلاج، ودور المؤسسات الاجتماعية في الحدِّ من انتشاره.**

المراجع:

المراجع العربية:

١. إبراهيمي، أسماء (٢٠١٥). الضغوط المهنية وعلاقتها بالتوافق الزواجي لدى المرأة العاملة. دراسة ميدانية على عينة من الممرضات والمعلمات دائرة طولقة ولاية بسكرة. أطروحة دكتوراه غير منشورة. جامعة محمد خيضر. الجزائر.

٢. أبو زنط، مهتاب (٢٠١٦). الطلاق، أسبابه ونتائجه من وجهة نظر المطلقات. دراسة ميدانية في محافظة نابلس. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة النجاح الوطنية. فلسطين.

٣. أبو كف، دعاء (٢٠١٧). العوامل المؤدية إلى الطلاق العاطفي لدى عينة من الأزواج في مدينة القدس وضواحيها. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة القدس فلسطين.

٤. أميمن، عثمان والذئب، مباركة والكوت، سليمة (٢٠٢١). العوامل المؤدية للطلاق وآثاره النفسية والاجتماعية على المرأة المطلقة. دراسة حالات. مجلة جامعة صبراتة العلمية، ٥ (١):١٠٨-١٣٦.

٥. باقادر، ابو بكر أحمد (٢٠٠٣). القضايا والمشكلات الزوجية في مجتمعات دول مجلس التعاون الخليجي: دراسة تحليلية شاملة، صندوق الزواج بدولة الإمارات العربية المتحدة، الطبعة الأولى.

٦. بوعدي، ريحانة. أعمر، مروة (٢٠١٨). الانفصال العاطفي وعلاقته بالالتزام الديني لدى الطلبة المتزوجين بجامعة محمد بو ضياف بالمسلية. جامعة بو ضياف بالمسلية، كلية العلوم الإنسانية، الجزائر.

٧. جبل، عبد الناصر عوض أحمد (٢٠١٤). مهارات وتطبيقات الممارسة في خدمة الفرد، مكتبة دار السحاب للطباعة والنشر، القاهرة.

٨. الحكيم، ناصر بهيان (١٩٩٨م) العوامل الاجتماعية المؤدية لارتكاب الشباب لجريمة السرقة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، الرياض.

٩. حلمي، إجلال إسماعيل (٢٠١٦) علم اجتماع الزواج والأسرة: رؤية نقدية للواقع والمستقبل، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

١٠. الحوراني، محمد عبد الكريم وغرباوي، فاطمة (٢٠٢٠). الطلاق العاطفي بين الزوجين من منظور الزوجة في الأسرة الإماراتية: تطبيق نظرية العمل العاطفي لدى هوشيلد مجلة الآداب، جامعة بغداد، كلية الآداب، (١٣٣):٤٩٨-٤٦١.

١١. الداهري، صالح (٢٠١٠). أساسيات علم الاجتماع النفسي التربوي ونظرياته. دار مكتبة الحامد للنشر والتوزيع. الأردن.

١٢. ذنون، نجلاء عادل حامد، (٢٠١٧). تفسير القرآن للطلاق العاطفي (النشوز) ودوره في تنمية ثقافة التعامل مع المشكلات الزوجية. مجلة آداب المستنصرية، كلية الآداب، الجامعة المستنصرية، العراق، ع٧٦: ٢٩-٤٥.

١٣. الرقيعي، أريج (٢٠١٥). العوامل الاجتماعية المؤثرة في الطلاق المبكر. دراسة ميدانية باستخدام منهج دراسة حالة في مدينة بريدة. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة القصيم، السعودية.

١٤. الزبون، ماري (٢٠٢٠). الطلاق العاطفي وعلاقته بتقدير الذات لدى المعلمات المتزوجات في محافظة جرش. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة عمان العربية، الأردن.

١٥. السميحيين، فادية (٢٠١٩). الطلاق العاطفي وعلاقته بمستوى استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى عينة من النساء المتزوجات. مجلة دراسات العلوم التربوية، ٢ (٤٦):٥٣٥-٥٤٩.

١٦. الصبان، عبير محمد والسميري، داليا عبد الله والجهني، ياسمين سعد والغامدي، حليمة محمد (٢٠٢٢). الطلاق العاطفي في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية لدى المتزوجات في مدينة جدة. مجلة جامعة الملك عبد العزيز، الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الملك عبد العزيز،٢٨(١٣):١٥٦-١٣٨.
١٧. الصطوف. لارا (٢٠١٤). الانفصال العاطفي بن الزوجين وعلاقته بالاكتئاب والقلق لدى الأبناء والمراهقين: دراسة ميدانية على عينة من طلبة الصف الثاني الثانوي في محافظة دمشق، جامعة دمشق.
١٨. العادلي، علي (٢٠١٢). التوافق الزواجي وعلاقته ببعض أنماط الشخصية. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة المستنصرية.
١٩. العبيدي، عفراء (٢٠١٥). الطلاق العاطفي في ضوء المتغيرات. مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، ١٣ (١): ٢٣-٤٠.
٢٠. العمر، معن خليل (٢٠٠٥). التفكك الاجتماعي. دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
٢١. القرشي، فتحية حسين والغامدي، محمد سعيد (٢٠١٧). علم الاجتماع الأسري: نظريات ودراسات أسرية في المجتمع السعودي، خوارزم العلمية، جدة.
٢٢. الكراتي، ونيس (٢٠١٨). التوافق الزواجي وعلاقته بالتنشئة الاجتماعية. مجلة العلوم الإنسانية والعلمية والاجتماعية، العدد ٥. ١-١٨.
٢٣. اللاوي، منى (٢٠١٦). الضغط النفسي وعلاقته بالتوافق الزواجي. دراسة ميدانية على عينة الأطباء بمستشفى ابن باديس ومحمود بالعمري. جامعة العربي بن مهيدي، الجزائر.
٢٤. مصطفى، أشرف وعويضة، أيمن ومحمود فايزة، وعبد الرحمن، رانيا (٢٠١٩). الطلاق العاطفي في ضوء بعض المتغيرات لدى عينة من المتزوجات. مجلة مستقبل التربية العربية، ١٢٠ (٢٦): ٤٤٤-٤٦٤.
٢٥. المومني، فواز أيوب والخزاعلة، حمزة علي والشقران، حنان (٢٠٢٢). الطلاق العاطفي وعلاقته باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى المتزوجين. مجلة العلوم الاجتماعية، مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت،٥٠(١):١٨٣-١٥١.
٢٦. هادي، أنوار (٢٠١٢). أسباب الطلاق العاطفي لدى الأسر العراقية وفق بعض المتغيرات. مجلة الأستاذ، ٢٠١ (١): ٤٣٥-٤٦٢.
٢٧. هادي، أنوار (٢٠١٢). الطلاق العاطفي وعلاقته بفاعلية الذات لدى الأسر. دار النهضة العربية، بيروت، ط١.
٢٨. الهنائية، ميمونة (٢٠١٣). بعض العوامل المسهمة في سوء التوافق الزواجي كما يدركها القائمون على لجان التوفيق والمصالحة وبعض المترددين عليها بمحافظة مسقط. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة نزوى.
٢٩. يونس، محمد السيد شلبي (٢٠٠٤). العوامل المرتبطة بطلب الخلع من الريف والحضر، وتصوُّر مقتَرَح من منظور خدمة الفرد لمواجهتها، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، القاهرة.

المراجع الأجنبية

30. Afrasiabi, F. & Jafarizadeh, M. (2015). Study of the relationship between personal factors and emotional divorce, Mediterranean Journal of Social Sciences, 6 (6): 406-411.
31. AL Ubaidi, B. (2017). The Psychological and Emotional Stages of Divorce. Journal of Family Medicine and Disease Prevention, 3(3): 1-4.

32. Barzoki, M. Tavakoll, M. and Burrage (2015). Rational emotional divorce in Iran findings of Qualitative Research on women with marital Dissatisfaction, Springer. 10(1): 107-122
33. Nadam, P., & Sylaja, H. (2015). Marriage Adjustment among Working and NonWorking Women. Guru Journal of Behavioral and Social Sciences, 3(2), 405-412.
34. Shahebihagh, M. Khorshidi, Z. Barzanjeh, Sh. Jafarabadi, M. Rad, A (2018). The rate of emotional divorce and predictive factors in nursing staff in north of Iran. international journal of women Health and Reproduction sciences. available online at: (www.research gate.net).
35. Talepour, A. Vaziri, H. and Marazdarani, H. (2014). Evaluation affecting factors of emotional (Case study: The perspective of higher education married staffs in Karaj province in 2014. MAGNT Research Report. 3(3): 459-467
36. Yazdanpanah, M. Eslami, M. Andalib, P. Rahimi, A. and Safizadeh, M. Dadvar, A. and Nakhaee, N. (2020). Marital satisfaction and emotional divorce among Iranian married individuals. A survey of hospital visitors of nine provinces. Journal of Education and Health Promotion. 9(38): 1-5.